

القسم الثاني
دروس التربية والسلوك
التاريخ الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في الدين والصلاة والسلام على من بين أحكام الدين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد،

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

عِشْرٌ قَنُوعًا^(١)

لشيخ الإسلام عبد الله بن علوي بن محمد الحداد رَحِمَهُ اللهُ^(٢)

إِنَّ الْقَنَاعَةَ^(٣) كَنْزٌ لَيْسَ بِالْفَانِي فَاعْنَمْ هُدَيْتَ أُخِيَّ عَيْشَهَا الْقَانِي
وَعِشْ قَنُوعًا بِلَا حِرْصٍ وَلَا طَمَعٍ تَعِشْ حَمِيدًا رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالشَّانِ^(٤)
لَيْسَ الْغَنِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ يَخْزُنُهُ لِحَادِثِ الدَّهْرِ أَوْ لِلْوَارِثِ الشَّانِي^(٥)
يُجْمَعُ الْمَالُ مِنْ حِلٍّ^(١) وَمِنْ شُبَّهِ وَلَيْسَ يُنْفَقُ فِي بَرٍّ وَإِحْسَانٍ

(١) قنوعا: أي قانعا، يعني راضيا بما قسم الله لك من حظ دنيوي.

(٢) الإمام قطب الدعوة والإرشاد عبد الله بن علوي الحداد، جامع «الراتب الحداد»، فقيه من فقهاء الشافعية في اليمن، وعالم من علماء أهل بيت النبي الطاهرين، وإمام من أئمة أهل السنة والجماعة، ورائد من رواد التربية والتزكية والتصوف. ولد رَحِمَهُ اللهُ سنة ١٠٤٤هـ في تريم بحضر موت - اليمن، وتوفي في ٧ ذو القعدة ١١٣٢هـ ودفن في تريم.

(٣) القناعة الرضا بقضاء الله تعالى وقدره

(٤) الشان: الشأن

(٥) الشاني/ الشاني: المبعض

يَشْقَى بِأَمْوَالِهِ قَبْلَ الْمَمَاتِ كَمَا يَشْقَى بِهَا آخِرًا فِي عُمَرِهِ الثَّانِي
إِنَّ الْغَنِيَّ غَنِيَ النَّفْسِ قَانِعُهَا^(٢) مُوقِرُ الْحِطِّ^(٣) مِنْ زُهْدٍ وَإِيمَانٍ
بِرَّ كَرِيمٍ سَخِيٍّ النَّفْسِ^(٤) يُنْفِقُ مَا حَوَتْ يَدَاهُ^(٥) مِنَ الدُّنْيَا بِإِقَانٍ^(٦)
مُنَوَّرِ الْقَلْبِ يَخْشَى اللَّهَ يَعْبُدُهُ وَيَتَّقِيهِ بِإِسْرَارٍ وَإِعْلَانٍ^(٧)
مُؤَيَّدٌ^(٨) رَاسِخٌ فِي الْعِلْمِ مُتَّبِعٌ أَثَرَ الرَّسُولِ^(٩) بِإِخْلَاصٍ وَإِحْسَانٍ

-
- (١) أي من حلال
(٢) قانع النفس: طيب النفس وراض القلب بما قسمه الله له.
(٣) صاحب النصيب من عند الله.
(٤) سخي النفس: الجواد، الذي يتصدق بما لديه دون خوف الفقر..
(٥) أي ما تملكه
(٦) أي بإيمان يقين محقق، يعني ينفق بإيمان راسخ.
(٧) أي في السر والعلن
(٨) أي هو منصور وساند من عند الله بتوفيقه وفضله.
(٩) أي سنته

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. ما هو الكثر الذي لا يفنى
 المال القناعة الجمال
٢. كيف ينفق العني الحقيقي السخي ما لديه؟
ببقين الإيمان بالتردد بالشكر

➔ نكمل

١. وعش قنوعاً بلا ولا طمع
تعش حميداً رفيع القدر والشان
٢. ليس كثير المال يحزنه
لحادث الدهر أو الشاني
٣. إن العني غني النفس
موفر الحظ من وإيمان

➔ نجيب بجملة واحدة

٤. كيف تكون الحياة حميدة رفيعة القدر والشان؟
٥. من هو العني الحقيقي؟
٦. ما مغبة جمع المال؟

➔ نكتب فقرة

القناعة وأثره الإيجابي في حياة الفرد والمجتمع

أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ، وَأَقْرَبُ الْعِبَادِ مِنْ رَبِّهِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَأَعْظَمُهُمْ حِرْصًا فِي ثَوَابِ اللَّهِ. فَكَانَ صَوَامًا وَقَوَامًا حَتَّى رَوَى الْمُغِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا^(١).

وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَرَأَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ، فَرَكَعَ وَسَجَدَ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ قَدْرِ قِيَامِهِ!!^(٢). وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي، وَالجَوْفِهِ أَزِيزُ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ^(٣).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي الْمَرْثَدِ الْغَنَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْتَقِبُونَ^(٤) بَعِيرًا فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ^(١). فَلَمَّا

(١) رواه البخاري ٤٨٣٦. تَوَرَّمَتْ: انتفخت من الورم.

(٢) راجع الشفا للقاضي عياض ١٤٦/١

(٣) المصدر المذكور ١٤٦/١

(٤) يَعْتَقِبُونَ: يَتَنَاقَبُونَ.

كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ زَمِيلَاهُ: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ
 «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا».^(٢)
 وَلَمَّا كَانَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ^(٣) فِي بُيَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا^(٤) بِشَعْرِ رَجُلٍ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ^(٥).
 وَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ نَشَاطَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَمَلِ قَالَ بَعْضُهُمْ:
 لَيْتُنَا قَعَدْنَا وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ فَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضَلَّلُ^(٦)
 فَلَقِيَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِنَةٌ، فَقَالَ: أَعْطِنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!
 فَقَالَ: إِذْهَبْ فَخُذْ غَيْرَهَا، فَلَسْتَ بِأَفْقَرَ إِلَى اللَّهِ مِنِّي^(٧).

-
- (١) ابن هشام ٢٥١/٢
 (٢) دلائل البهقي ٣٩/٣ والمستدرک للحاکم ٢٠/٣. الزميل: الرفيق.
 (٣) الطوب المعمول من الطين الذي لم يحرق
 (٤) مُتَمَثِّلًا: من تَمَثَّلَ: إِذَا أَنْشَدَ شِعْرَ غَيْرِهِ. فالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ينشئ الشعر بل أنشد نقلا
 عن الغير.
 (٥) البخاري ٣٩٠٦
 (٦) فتح الباري ٢٤٧/٧، والبداية والنهاية ٢٧٤/٣
 (٧) رواه رزين: راجع وفاء الوفاء ٣٣٣/١

كَمَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارَكَهُمْ فِي حَفْرِ الْحُنْدَقِ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ
وَكَانَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى اغْبَرَ بَطْنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ، مُتَمَثِّلاً بِكَلِمَاتِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقِينَا
إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا^(١)

وَرُبَّمَا كَانَ يَحْفِرُ حَتَّى يَعْيَى فَيَجْلِسُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ
يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ نَكْفِيكَ. فَيَقُولُ: أُرِيدُ مُشَارَكَتَكُمْ فِي
الْأَجْرِ^(٢).

(١) راجع البخاري ٤١٠٤ و ٤١٠٦. إِنَّ الْأُلَى: إِنَّ الدِّينَ. فَأَلْأَى جَمْعُ الذِّي مِنْ غَيْرِ لِفْظِهِ.

(٢) وفاء الوفاء للسمهودي ١٠٢٦/٤-١٠٢٧.

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

٧. مَنْ هُوَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ؟

- جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨. مَنْ هُوَ صَاحِبُ شِعْرِ «وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا.....»

- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

➔ نُكْمَلُ

١. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ..... يَعْتَقِبُونَ

بَعِيرًا فِي مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ.

٢. اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْأَخْرَةِ فَارْحَمِ..... وَالْمُهَاجِرَةَ

٣. لَيْنٌ..... وَالنَّبِيُّ يَعْمَلُ فَذَاكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُضَلَّلُ

٤. فَأَنْزِلْنِ..... عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا

➔ نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

٢. مَاذَا كَانَ جَوَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُئِلَ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ

غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟

٣. مَنْ هُمَا الصَّحَابِيَّانِ الذَّانِ كَانَا يَعْتَقِبَانِ بَعِيرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

مَسِيرِهِمْ إِلَى بَدْرٍ؟

٤. مَاذَا كَانَ جَوَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهُ الْمَرْثَدُ وَعَلِيٌّ نَحْنُ

نَمْشِي عَنْكَ؟

نَكْتُبُ فِقْرَةً

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ.

الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ

إِنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نَبِيِّ بُعِثَ لِلنَّاسِ، وَأُمَّتُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَصَحَابَتُهُ هُمُ الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ. اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِحِفْظِ كِتَابِهِ وَنَشْرِ دِينِهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ وَإِعْزَازِ شَرِيعَتِهِ. فَاحْتَمَلُوا هَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةَ خَيْرَ احْتِمَالٍ وَقَامُوا بِهَذِهِ الْمُهَمَّةِ خَيْرَ قِيَامٍ، فَأَمَنُوا وَنَصَرُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا كَمَا قَامُوا وَصَامُوا حَتَّى صَارُوا فِي الْعِبَادَةِ خَيْرَ الْعِبَادِ وَفِي الرَّهَادَةِ خَيْرَ الرَّهَادِ. كَمَا كَانُوا فِي الْقِيَادَةِ خَيْرَ قَادَةٍ وَفِي السِّيَادَةِ خَيْرَ سَادَةٍ. لَمْ يَرِ الْعَالَمُ وَلَنْ يَرِ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَوْمًا أَفْضَلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا قُدْوَةً عَلَيَّا فِي الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوَقُّفِ وَالْوَفَاءِ. كَمَا كَانُوا أُسْوَةً مُثَلًى فِي الرَّحْمَةِ وَالسَّمَاحَةِ وَالتَّوَقُّفِ. قَدْ شَهِدَ بِذَلِكَ الْكِتَابُ وَالتَّسَنُّتُ وَالتَّارِيخُ.

قَالَ تَعَالَى ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (سورة الفتح: ٢٩)، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿سورة الأنفال: ٧٤﴾ ﴿وَالسَّيْقُونَ الْأَوْلُونَ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة: ١٠٠).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (مسلم: ٢٥٣٥) لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَ الَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا
نَصِيفَهُ (البخاري ٣٦٧٣، ومسلم: ٢٥٤١) النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ فَإِذَا
ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا
ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي
أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ (مسلم: ٢٥٣١). اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ
غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ
وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ
يَأْخُذَهُ (الترمذي: ٣٩٦٢).

فَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ فَقَدْ زَكَّاهُمْ وَعَدَّلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ سَيِّدُ
الْمُرْسَلِينَ فَمَنْ كَفَّرَهُمْ فَهُمْ شَرُّ الْكُفْرَةِ، وَمَنْ فَسَقَهُمْ فَهُمْ شَرُّ الْفَجْرَةِ،
وَسَبُّهُمْ شَرُّ الْبِدْعَةِ، وَنَقْدُهُمْ شَرُّ الْخِدْعَةِ، فَإِنَّهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

وَأَحْرَضَ النَّاسَ عَلَى فَهْمِهِمَا وَحِفْظِهِمَا كَمَا أَنَّهُمْ أَحْرَضَ النَّاسَ عَلَى نَقْلِهِمَا
وَالْعَمَلِ بِهِمَا وَهُمْ الْمُشَاهِدُونَ لِلْخَوَارِقِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْمُوَاجِهُونَ بِكَلَامِ
الْحَقِّ وَكَلَامِ سَيِّدِ الْخَلْقِ. وَهُمْ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى فَرَشَّحَهُمْ
لِوَظِيفَةِ دَعْوَةِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ وَالْهُدَى.

وَالصَّحَابِيُّ مِنْ اجْتِمَاعِ مُؤْمِنًا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدَنِهِ فِي عَالَمِ
الدُّنْيَا، فِيمَا بَيْنَ بَعْثَتِهِ وَوَفَاتِهِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَوْلُهُمْ إِسْلَامًا مِنْ
الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الْكُبْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَآخِرُهُمْ
وَفَاءَةُ أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. تُوْفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ مِائَةٍ مِنْ
الْهِجْرَةِ. وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ هُمُ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ
وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ثُمَّ بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ ثُمَّ أَصْحَابُ أُحُدٍ ثُمَّ
أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ؟

- أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّةُ النَّصَارَى

٢. مَنْ هُمُ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى؟

- الْأَنْبِيَاءُ الصَّحَابَةُ الْأَوْلِيَاءُ

٣. أَوَّلُ الصَّحَابَةِ إِسْلَامًا؟

- أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

٤. آخِرُ الصَّحَابَةِ وَفَاةٌ؟

- عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ

➔ نصلُّ كلاً بِالْمُنَاسِبِ

- | | | | |
|---|---|--------------------------|-----------------------|
| العَشْرَةُ الْمُبَشَّرُونَ | A | <input type="checkbox"/> | خَيْرُ أُمَّةٍ |
| الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ | B | <input type="checkbox"/> | الصَّحَابَةُ |
| أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ | C | <input type="checkbox"/> | سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ |
| عُدُولٌ | D | <input type="checkbox"/> | أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ |

نُكْمَلُ

١. خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.
٢. لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ.
٣. اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ بَعْدِي.

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ؟
٢. مَنْ هُمُ الْعَشْرَةُ الْمُبَشِّرُونَ؟

نَكْتُبُ فِقْرَةً

صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

الْخِلاَفَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى مَمَرِ الدَّهْرِ

بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ عِبَادَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ جَوْرِ الْأَدْيَانِ إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ، فَكَانَتْ الدَّعْوَةُ الْهَادِيَّةُ أَقْوَى وَسَائِلُهُ فِي تَكْوِينِ أُمَّتِهِ وَتَأْسِيسِ دَوْلَتِهِ حَتَّى تَكُونَ أُمَّةً مِثْلَى فِي قِيَمَةِ الْفَضْلِ وَحُكُومَةٍ عَلِيًّا فِي ذِرْوَةِ الْعَدْلِ. ثُمَّ لَمَّا تُوُفِّيَ بَعْدَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَضَتْ عَلَى دَعْوَتِهِ تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِهِ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. سَارَتْ خِلاَفَتُهُمْ عَلَى سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سُمِّيَتْ خِلاَفَتُهُمُ الْخِلاَفَةُ الرَّاشِدَةَ. اِمْتَدَّتْ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (١١-٤٠ هـ).

قَامَتْ عَلَى عَقِبِ الْخِلاَفَةِ الرَّاشِدَةِ الْخِلاَفَةُ الْأُمَوِيَّةُ اِمْتَدَّتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً (٤١-١٣٢ هـ) وَلَمَّا سَقَطَتْ قَامَتْ عَلَى عَقِبِهَا الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ، دَامَتْ بِبَغْدَادَ مُدَّةَ ٥٢٤ (١٣٢-٦٥٦ هـ) وَبِمِصْرَ مُدَّةَ ٢٦٤ (٦٥٩-٩٢٣ هـ) ثُمَّ لَمَّا ضَعُفَتِ الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ قَامَتْ دَوْلٌ مُسْتَقِلَّةٌ بِأَنْحَاءِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ، ادَّعَتْ بَعْضُهَا مَنْصِبَ الْخِلاَفَةِ لِأَنْفُسِهَا، وَلَكِنْ جُمُهورُ

المُسلمينَ لَمْ يَعْتَرُوا بِالْخِلاَفَةِ فِي هَذَا الْعَصْرِ إِلَّا لِلْعَبَّاسِيِّينَ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ
خِلاَفَتُهُمْ حَسَبَ الْقَوَانِينِ الْمَشْرُوعَةِ. ثُمَّ لَمَّا انْتَهتِ الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ سَنَةَ
٩٢٣ هـ قَامَتِ الْخِلاَفَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ التُّرْكِيَّةُ. وَاسْتَمَرَّتْ زَاهِرَةً مُدَّةَ ٤١٩ (٩٢٣-
١٣٤٢ هـ) وَدِسْقُوطِهَا انْتَهتْ خِلاَفَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ
يَحْكُمُونَ الْيَوْمَ دَوْلًا وَمَمَالِكَ كَثِيرَةً.

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلامَةَ فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. قَامَتِ الخِلافةُ العُثمانيَّةُ التُّركيَّةُ

سَنَةَ ٦٥٩ سَنَةَ ٩٢٣ سَنَةَ ١٣٢

٢. آخِرُ خِلافةِ الإِسْلامِ فِي العَالَمِ؟

الخِلافةُ العَبَّاسيَّةُ الخِلافةُ الأُمويَّةُ الخِلافةُ العُثمانيَّةُ

٣. كَمْ سَنَةً اسْتَمَرَّتِ الخِلافةُ العُثمانيَّةُ

٤١٩ ٣٧٢ ٥٣٦

٤. الخِلافةُ الَّتِي قَامَتِ عَلَي عَقِبِ الخِلافةِ الرَّاشِدةِ؟

الخِلافةُ العَبَّاسيَّةُ الخِلافةُ الأُمويَّةُ الخِلافةُ العُثمانيَّةُ

➔ نَصِلُ كُلًّا بِالْمُناسَبِ

الخِلافةُ الرَّاشِدةُ	A	أرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ وَمِائَتانِ سَنَةً
الخِلافةُ الأُمويَّةُ	B	ثَلَاثُونَ سَنَةً
الخِلافةُ العَبَّاسيَّةُ بِبَغدَادَ	C	أرْبَعَةٌ وَمِائَتانِ وَحَمْسُمِائَةَ سَنَةً
الخِلافةُ العَبَّاسيَّةُ بِمِصرَ	D	إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً

➔ نُكَمِّلُ

١. بُعِثَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلعَالَمِينَ

٢. تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ سَنَةً مَضَتْ عَلَى دَعْوَتِهِ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. لِمَ سُمِّيَتْ خِلَافَةُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ بِ«الْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ»؟
٢. مَاذَا حَصَلَ فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ أَنْ ضَعُفَتِ الْخِلَافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ؟
٣. جُمُهورُ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ ضَعْفِ الْعَبَّاسِيِّينَ إِلَّا لِلْعَبَّاسِيِّينَ، لِمَ؟
٤. مَا حَالَةُ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ أَنْ سَقَطَتِ الْخِلَافَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ؟

الإِسْلَامُ بِالْأَنْدَلُسِ

الْأَنْدَلُسُ إِسْمٌ أَطْلَقَهُ الْعَرَبُ عَلَى بِلَادِ إِسْبَانِيَا وَالْبُرْتُغَالِ يَفْصِلُ هَذِهِ
الْبِلَادَ عَنْ بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةِ مَضِيقِ جَبَلِ الطَّارِقِ. وَكَانَ أَهْلُهَا يَقُومُونَ بِغَارَاتٍ
عَلَى سَوَاحِلِ إِفْرِيْقِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. فَأَرَادَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ أَمِيرُ إِفْرِيْقِيَّةِ فَتَحَ
بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا قَائِدَهُ الْبَطْلَ الشَّهِيرَ طَارِقَ بْنَ زِيَادٍ سَنَةَ ٩٢ هـ.
فَقَابَلَهُ لُؤْدَرِيْقُ مَلِكِ إِسْبَانِيَا بِمِائَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ. وَمَا كَانَ مَعَ طَارِقٍ إِلَّا اثْنَيْ
عَشَرَ أَلْفًا، وَلَكِنَّ الْمَعْرَكَةَ انْتَهَتْ بِقَتْلِ لُؤْدَرِيْقٍ وَهَزِيمَةِ جَيْشِهِ فَاسْتَوْلَى
طَارِقٌ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ عَلَى قُرْطَبَةَ وَغَرْنَاطَةَ وَطَلَيْطَلَةَ.

وَبَلَغَ الْخَبْرُ مُوسَى بْنَ نُصَيْرٍ فَخَرَجَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفِ
مُقَاتِلٍ وَفَتَحَ فِي طَرِيقِهِ مُدُنًا كَثِيرَةً حَتَّى التَّقَى بِجَيْشِ طَارِقٍ، فَطَفِقَا
يَفْتَتِحَانِ مِنْ إِسْبَانِيَا مَدِينَةً إِثْرَ أُخْرَى ثُمَّ اسْتَعَادَهُمَا الْخَلِيفَةُ إِلَى دِمَشْقَ.
فَاسْتَخْلَفَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ ابْنَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. فَتَمَّ عَلَى
يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتْحُ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. فَلَمَّا حَلَّ الْإِسْلَامُ سَاحَةَ الْإِسْبَانِيِّينَ
اسْتَرَا حُوا تَحْتَ ظِلَالِ عَدْلِهِ وَاسْتَأْمَنُوا تَحْتَ قِلَاعِ حُكْمِهِ فَطَفِقُوا يَدْخُلُونَ

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. وَالَّذِينَ لَمْ يَعْتَنِقُوا الْإِسْلَامَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِتَسَامُحٍ
كَامِلٍ تَحْتَ حُكْمِ الْمُسْلِمِينَ.

رَحَلَ إِلَيْهَا وَفُودُ الْعَرَبِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالْحُكَمَاءِ يَنْشُرُونَ الدِّينَ
وَالْعُلُومَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. فَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ انْتِشَارًا سَرِيعًا
حَتَّى صَارَتْ لِسَانَ الْإِسْبَانِيِّينَ جَمِيعًا. وَازْدَهَرَتِ الْأَنْدَلُسُ فِي ظِلِّ الْإِسْلَامِ
بِالنَّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ حَتَّى صَارَتْ كَعَبَةِ الْعُلُومِ وَسُوقِ الْأَدَابِ. وَنَبَغَ
بِهَا الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْأَطِبَاءُ وَالْفَلَسِيفَةُ وَالْحُطَبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْكَتَّابُ.
وَكَثُرَتْ فِي الْأَنْدَلُسِ الْمَعَاهِدُ وَالْمَكْتَبَاتُ وَدَوَى صَدَى نَهْضَةِ الْأَنْدَلُسِ فِي
آفَاقِ أَوْرُبَّا. فَوَفَدَ مِنْهَا إِلَى الْأَنْدَلُسِ كَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ. فَدَرَسُوا مِنْ
جَامِعَاتِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ، فَنَشَرُوا مَا دَرَسُوا فِي بِلَادِهِمْ وَنَقَلُوا مَا قَرَأُوا إِلَى
لُغَاتِهِمْ. فَهَذِهِ الْعُلُومُ هِيَ الَّتِي سَاعَدَتِ الْعَرَبَ عَلَى نَهْضَتِهَا الْحَدِيثَةِ كَمَا
اعْتَرَفَ بِهِ مَنْ أَنْصَفَ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ.

حَكَمَ بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ سُلَالَاتٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١. الْأُمَوِيُّونَ ٩٢-٤٢٢ هـ
٢. الْحُمُودِيُّونَ ٤٠٧-٤٤٩ هـ
٣. مُلُوكُ الطَّوَائِفِ ٤٢٢-٤٨٤ هـ
٤. الْمُرَابِطُونَ ٤٨٤-٥٤٠ هـ

٥. الموحّدون

٥٤٢ - ٦٣٣ هـ

٦. بنو نصر

٦٣٥ - ٨٩٧ هـ

تعرّض المُدُنُ الإسلاميَّةُ بالأندلس لِجُرُوبٍ مُتواليَّةٍ مِنَ النَّصارى فِي آخِرِ الأَيَّامِ حَيْثُ تَفَرَّقَ المُسْلِمُونَ وَأَصَابَهُمُ الوَهْنُ حَتَّى كَانَتِ المُدُنُ تَسْقُطُ فِي عَهْدِ بَنِي نَصْرِ بِأَيْدِ النَّصارى وَاحِدَةً إِثْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى سَقَطَتْ فِي عَهْدِهِمُ قُرْطَبَةُ وَبَلَنْسِيَّةُ وَدَانِيَّةُ وَجِيَانُ وَشَاطِبَةُ وَإِشْبِيلَةُ وَمَرْسِيَّةُ حَتَّى لَمْ يَبَقَ بِأَيْدِي المُسْلِمِينَ إِلا مَلِكُ غَرْنَاطَةَ. فَكَانَ المُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ الحَالَةِ الظَّارِئَةِ أَجْدَرَ بِالأَتِّفَاقِ وَالأِتِّحَادِ. وَلَكِنَّهُمُ بَدَلَ ذَلِكَ تَفَرَّقُوا وَتَنَازَعُوا فَكَانَتْ عَاقِبَةُ ذَلِكَ أَنْ سَقَطَتْ غَرْنَاطَةُ آخِرُ مَعْقَلٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِالأَنْدَلُسِ. سَقَطَتْ سَنَةَ ٨٩٧ هـ بِأَيْدِي النَّصارى. فَأَذَاقُوا المُسْلِمِينَ أَبْشَعَ ألْوَانِ التَّعْذِيبِ مِنَ القَتْلِ وَالحَرْقِ وَالعَرْقِ وَالإِكْرَاهِ عَلى النَّصْرانيَّةِ وَدَمَّرَ هَؤُلَاءِ النَّصارى الظَّلْمَةَ كَثِيرًا مِنَ الثَّرَاثِ الإسلاميِّ فِي العِلْمِ وَالأَدَبِ. وَبِسُقُوطِ غَرْنَاطَةَ زَالَ مُلْكُ المُسْلِمِينَ مِنَ الأَنْدَلُسِ بِالكُلِّيَّةِ.

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. قائد المسلمين في فتح البلاد الأندلسية؟
طارق بن زياد خالد بن وليد سعد بن أبي وقاص
٢. بيد من تم فتح البلاد الأندلسية؟
عبد العزيز بن موسى بن نصير موسى بن نصير
طارق بن زياد
٣. من هو ملك إسبانيا الذي قاوم طارق بن زياد؟
لودريك رستم هرقل
٤. كم مقاتلاً كان مع طارق بن زياد حين خرج يفتح البلاد الأندلسية؟
مائة ألف اثنا عشر ألفاً ثمانية عشر ألف
٥. من الذي فتح قرطبة؟
موسى بن نصير طارق بن زياد عبد العزيز
٦. سقطت الدولة الإسلامية كلياً في البلاد الأندلسية سنة؟
٨٩٧ هـ ٧٩٦ هـ ٩٧٩ هـ

➔ نكمل

١. اسم أطلقه العرب على بلاد إسبانيا.

٢. يَفْصِلُ بِلَادَ إِسْبَانِيَا وَالْبَرْتُغَالِ عَنِ بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةِ مَضِيْقٍ
٣. أَرْسَلَ مُوسَى بِنُ نُصَيْرٍ إِلَى بِلَادِ إِسْبَانِيَا قَائِدَهُ الْبَطْلَ الشَّهِيْرَ طَارِقَ بِنِ زِيَادٍ سَنَةَ هـ.

٤. وَبِسُقُوْطِ زَالَ مُلْكُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ بِالْكُلِّيَّةِ.

نُحَيْبٌ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. مَا الَّذِي حَمَلَ مُوسَى بِنُ نُصَيْرٍ عَلَى الْعَزْمِ عَلَى فَتْحِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ؟
٢. كَيْفَ كَانَ الْكُفَّارُ فِي خِلَافَةِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الْأَنْدَلُسِ؟
٣. كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْبِلَادُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ كَعَبَةِ الْعُلُومِ؟
٤. كَيْفَ صَارَتِ الْعَرَبِيَّةُ لِسَانَ الْإِسْبَانِيِّيْنَ جَمِيْعًا؟
٥. مَا الَّذِي سَاعَدَ الْعَرَبَ عَلَى نَهْضَتِهَا الْحَدِيْثَةِ؟
٦. كَيْفَ زَالَ مُلْكُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ بِالْكُلِّيَّةِ؟
٧. مَا الَّذِي أَدَّى إِلَى سُقُوْطِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ؟
٨. كَيْفَ تَعَامَلَ النَّصَارَى مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ بَعْدَ سُقُوْطِ مُلْكِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الْأَنْدَلُسِ؟

نَكْتُبُ فِقْرَةً

إِسْبَانِيَا فِي الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الْخِلاَفَةُ الْأُمَوِيَّةُ

الْخِلاَفَةُ الْأُمَوِيَّةُ هِيَ دَوْلَةُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، حَكَمُوا بِلَادَ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِ الْخِلاَفَةِ الرَّاشِدَةِ، أَوْلَهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآخِرُهُمْ مَرْوَانُ الثَّانِي، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِمْ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً، ابْتَدَأَتْ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَانْتَهَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَعَدَدُ مَنْ تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

فَأَوْلُهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً، وَأَسْلَمَ يَوْمَ عُمْرَةِ الْقُضَاءِ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَلَكِنَّهُ كَتَمَ إِسْلَامَهُ حَتَّى أَسْلَمَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَأَخُوهُ يَزِيدُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَامَ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» (ترمذي)، وَقَالَ لَهُ «إِذَا مَلَكَتْ فَأَحْسِنُ» (الطبراني).

كَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَازِيًّا فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَالِيًّا عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَالِيًّا عَلَى جَمِيعِ الشَّامِ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ لَمَّا بُويعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبِي مُبَايَعَتِهِ حَيْثُ اتَّهَمَهُ بِالْهُوَادَةِ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُ الْبُعَاةُ فَاسْتَبَدَّ بِالشَّامِ، فَلَمَّا

قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَايَعَ أَصْحَابُهُ ابْنَهُ حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا يُحِبُّ
الرَّاحَةَ وَالسَّلَامَةَ. فَتَنَازَلَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخِلَافَةِ عَلَى شُرُوطٍ رَضِيَ بِهَا
الظَّرْفَانِ. وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٤١ هـ. فَأَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ
صَاحِبَ السُّلْطَانِ الْعَامِّ، لَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
وَضَعَ الْبَرِيدَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ دِيْوَانَ الْخَاتَمِ وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْحَرَسَ
خَوْفًا مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَتُوِّفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ سَنَةَ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ
أَنْ مَكَثَ فِي خِلَافَتِهِ نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً.

وَمِنْ أَشْهُرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ ثَامِنُهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى (٦١-١٠١ هـ) كَانَ مِنْ أَحْسَنِهِمْ سِيرَةً وَسَرِيرَةً وَأَشْهَرِهِمْ عِفَّةً وَنَزَاهَةً،
كَانَتْ خِلَافَتُهُ وَاحِدَةً فِي صَحْرَاءِ الْمُلْكِ الظَّالِمِ حَتَّى شَبَّهَ الْعُلَمَاءُ خِلَافَتَهُ
بِخِلَافَةِ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلَأَ الْبِلَادَ عَدْلًا بَعْدَ أَنْ مُلِئَتْ
جَوْرًا، فَرَدَّ الْمَظَالِمَ وَسَنَّ السُّنَنَ الْحُسَنَةَ وَتُوِّفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِجَمَضَ سَنَةَ ١٠١
هـ، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ سَنَتَانِ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ. (٩١-١٠١ هـ).

وَسَقَطَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ بِسَبَبِ اسْتِبْدَادِهِمْ بِالْمُلْكِ وَاتِّبَاعِهِمُ الشَّدَّةَ
وَالْقَسْوَةَ وَظُهُورِ الْفِتَنِ الْعَصَبِيَّةِ وَثَوْرَةِ الْأَحْزَابِ الْمُبْتَدِعَةِ كَالشَّيْعَةِ وَالْحَوَارِجِ
وَالْمُرْجِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَبَانْغِمَاسِهِمْ فِي التَّرْفِ وَبِعُلُوِّهِمْ فِي الْإِنْتِقَامِ وَبِعَدَمِ
اِكْتِرَائِهِمْ بِشُؤُونِ الرَّعِيَّةِ، حَتَّى انْتَهَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ سَنَةَ ١٣٢ بِقَتْلِ آخِرِ
مُلُوكِهِمْ مَرْوَانَ الثَّانِي.

التدريبات

➔ نضع علامة في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. أوّل الخلفاء الأمويين؟
 معاوذ بن جبل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن الحكم
٢. آخر الخلفاء الأمويين؟
 عمر بن عبد العزيز هارون الرشيد مروان الثاني
٣. مدة خلافة الأمويين؟
 ٩١ سنة ١١٠ سنة ٩٨ سنة
٤. متى ابتدأت الخلافة الأموية؟
 سنة إحدى وأربعين سنة ثلاثة وستين سنة ستة وخمسين
٥. متى انتهت الخلافة الأموية؟
 سنة ١٣٢ سنة ٢٣١ سنة ١٢٣
٦. كم خليفة في الخلافة الأموية؟
 ١٤ ١٨ ٢١
٧. أشهر الخلفاء الأمويين
 عمر بن عبد العزيز هارون الرشيد يزيد بن معاوية
٨. أين توفي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه؟

دِمَشْقَ مَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةِ كُوفَةَ

٩. مَتَى تُوفِّي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

سَنَةَ سِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ

سَنَةَ سَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ

نَصِلُ كُلًّا بِالْمُنَاسَبِ

سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ	A	<input type="checkbox"/>	بِدَايَةُ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ	B	<input type="checkbox"/>	نَهَايَةُ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ
سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ	C	<input type="checkbox"/>	وَفَاةُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
سَنَةَ سِتِّينَ	D	<input type="checkbox"/>	وَفَاةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

نُكْمَلُ

١. الْخِلَافَةُ الْأُمَوِيَّةُ هِيَ دَوْلَةُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي
٢. لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَايَعَ أَصْحَابُهُ ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
٣. أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ دِيْوَانَ الْخَتَمِ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. لِمَاذَا أَبِي مُعَاوِيَةَ مُبَايَعَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بُويعَ؟
٢. كَيْفَ أَصْبَحَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبَ السُّلْطَانِ الْعَامِّ؟
٣. لِمَاذَا تَنَازَلَ حَسَنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخِلَافَةِ؟
٤. لِمَاذَا سَقَطَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ؟

٥. لِمَاذَا شَبَّهَ الْعُلَمَاءُ خِلَافَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخِلَافَةِ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ

الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

→ نَكْتُبُ فِقْرَةً

عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَامِسُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

الإدارة والثقافة في الدولة الأموية

كَانَ قِيَامُ الْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ عَنْ رِضَا مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ بِخِلَافِ الدَّوْلَةِ
الْأُمَوِيَّةِ، فَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَوَلَّى بَعْضُهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْغَلْبَةِ وَبَعْضُهُمْ بِوِلَايَةِ الْعَهْدِ،
فَانْحَصَرَتِ الْوِلَايَةُ فِي عَهْدِهِمْ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ حَتَّى صَارَتِ الْخِلَافَةُ
الْإِسْلَامِيَّةَ الشُّورِيَّةَ دَوْلَةً مُلْكِيَّةً وَرَاشِيَّةً، وَلِذَلِكَ كَانَ عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ
زَمَنَ حُرُوبٍ دَاخِلِيَّةٍ عِظَامٍ. وَلَكِنْ كَانَ مَعَ كُلِّ هَذَا زَمَنَ الْفُتُوحِ. فَفِيهِ
اتَّسَعَتْ حُدُودُ الْمَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشِمَالًا. أَمَّا مِنَ الشَّرْقِ فَفِي
السَّنْدِ وَالصُّعْدِ وَبِلَادِ التُّرْكِ، وَمِنَ الْعَرَبِ فِي أَفْرِيْقِيَّةِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنَ
الشَّمَالِ فِي آدْرَبِيْجَانَ وَأَرْمِينِيَّةِ وَبِلَادِ الرُّومِ حَتَّى بَلَغَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
أَقْصَى اتِّسَاعِهَا فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ.

كَمَا كَانَ هَذَا الْعَصْرُ عَصْرَ ازْدِهَارِ الْآدَابِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ،
فَقَدْ تَطَوَّرَتِ الْآدَابُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ وَبَدَأَتِ الْفُنُونُ تَتَكَوَّنُ فِي
العَصْرِ الْأُمَوِيِّ، فَتَطَوَّرَتْ فِي هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْآدَابِ الْعَرَبِيَّةِ اللَّغَةُ وَالشُّعْرُ
وَالْحُطَابَةُ وَالْإِنْشَاءُ وَازْدَهَرَ الشُّعْرُ غَايَةَ الْازْدِهَارِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لِلشُّعْرِ
العَرَبِيِّ تَأْثِيرٌ فِي عَصْرِ مِنَ الْأَعْصَارِ مِثْلَ مَا كَانَ لَهُ فِي هَذَا الْعَصْرِ. وَنَشَأَتْ

مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ عُلُومِ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَالفِقْهُ وَمِنَ الْعُلُومِ
اللِّسَانِيَّةِ التَّحْوِ وَالْإِعْجَامِ وَالحَرَكَاتِ. وَنُقِلَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ صِنَاعَةُ الْكِيمِيَاءِ
كَمَا نُقِلَ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْعَصْرِ بَعْضُ كُتُبِ الطَّبِّ، وَابْتُدِئَ تَدْوِينُ التَّارِيخِ
فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَانْتَشَرَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ حَتَّى أَصْبَحَتْ
مِصْرُ وَالشَّامُ وَالْعِرَاقُ عَرَبِيَّةً.

كَانَتِ الْبِلَادُ قَدْ قُسِمَتْ إِلَى إِمَارَاتٍ تُدَارُ بِأَيْدِي أَمْرَاءِ نِيَابَةٍ عَنِ
الْخُلَفَاءِ كَمَا أَنَّ كُلَّ أَمِيرٍ يُنِيبُ عَلَى الْكُورِ الَّتِي فِي حُدُودِ إِمَارَتِهِ مِنْ شَاءٍ مِنْ
الْعَمَالِ. وَكَانَتِ الْأَعْمَالُ الْإِدَارِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ مُنْحَصِرَةً فِي أَرْبَعَةِ دَوَائِرٍ:
دِيْوَانِ الْجُنْدِ وَدِيْوَانِ الْخَرَاجِ وَدِيْوَانِ الرَّسَائِلِ وَدِيْوَانِ الْخَاتَمِ. وَكَانَتِ الْقُضَاةُ
فِي اسْتِقْلَالٍ تَامٍ حَتَّى كَانَتْ كَلِمَتُهُمْ نَافِذَةً عَلَى الْوَلَاةِ وَالْعَمَالِ. وَكَانَتْ
رَوَاتِبُهُمُ الضَّخْمَةُ قَدْ أَغْنَتْهُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ. وَقَاضِي الْعَاصِمَةِ يَخْتَارُهُ
الْخَلِيفَةُ كَمَا أَنَّ قُضَاةَ الْأَمْصَارِ يُعَيِّنُهُمْ فِي الْغَالِبِ أَمْرَاؤُهَا. وَكَانَ هُنَاكَ
مُحْتَسِبٌ يَحْكُمُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّرْعَةِ مِنَ الْقَضَايَا كَمَا أَنَّ هُنَاكَ قَاضِي
الْمَظَالِمِ يَحْكُمُ فِيمَا يَعْسُرُ عَلَى الْقَاضِي وَالْمُحْتَسِبِ، وَكَانَتْ مُحْكَمَةٌ
الْمَظَالِمِ بِمِثَابَةِ الْمُحْكَمَةِ الْعُلْيَا فِي هَذَا الْعَصْرِ.

التدريبات

نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. في أي عهد اتسعت حدود المملكة الإسلامية غرباً في بلاد الأندلس؟
 في عهد الأمويين في عهد العباسيين في عهد العثمانيين
٢. في عهد الأمويين من كان يختار قاضي العاصمة؟
 الخليفة الوالي قاضي القضاة
٣. ومن كان يختار قضاة الأمصار في عهد الأمويين؟
 الخليفة أمير ذلك المصّر قائد الجيش
٤. من الذي يحكم فيما يعسر على القاضي والمحتسب في عهد الأمويين؟
 قاضي القضاة قاضي المظالم الخليفة

نصلُّ كلاً بالمناسب

إدارة الشؤون الجيشية	A	<input type="checkbox"/>	الخليفة الأموي
إدارة الشؤون المالية	B	<input type="checkbox"/>	الخليفة الراشدة
دولة شورية	C	<input type="checkbox"/>	ديوان الجند
دولة وراثية	D	<input type="checkbox"/>	ديوان الخراج

نُكْمَلُ

١. صَارَتِ الْخِلَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الشُّورِيَّةُ دَوْلَةً مُلْكِيَّةً وَرَاثِيَّةً فِي عَهْدِ بَنِي

.....

٢. فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ كَانَتْ مُحْكَمَةٌ بِمَثَابَةِ الْمَحْكَمَةِ الْعُلْيَا فِي

هَذَا الْعَصْرِ

٣. كَانَ قِيَامُ عَنْ رِضَا مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ

٤. كَانَتْ الْبِلَادُ قَدْ قُسِمَتْ إِلَى تُدَارُ بِأَيْدِي أُمَرَاءِ

٥. وَكَانَتْ الْقُضَاةُ الصَّخْمَةُ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ قَدْ أَعْنَتَهُمْ عَمَّا فِي

أَيْدِي النَّاسِ.

نُجِبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. كَيْفَ قَامَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ؟

٢. كَيْفَ أَصْبَحَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ دَوْلَةً مُلْكِيَّةً وَرَاثِيَّةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ

شُورِيَّةً؟

٣. كَانَ عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ زَمَنَ حُرُوبٍ دَاخِلِيَّةٍ عِظَامٍ، لِمَ؟

٤. فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ كَانَتِ الْأَعْمَالُ الْإِدَارِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ مُنْحَصِرَةً فِي أَرْبَعَةِ

دَوَاوِينٍ، مَا هِيَ؟

٥. نُبَيِّنُ الْفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ بِاخْتِصَارٍ.

٦. كَيْفَ كَانَ إِزْدِهَارُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ؟

٧. نُبَيِّنُ إِزْدِهَارَ الْأَدَابِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ بِاخْتِصَارٍ.

٨. كَانَتْ كَلِمَةُ الْقُضَاةِ نَافِذَةً عَلَى الْوُلَاةِ وَالْعُمَّالِ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ. لِمَ؟

٩. مَا الَّذِي أَعْنَى الْقُضَاةَ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ عَمَّا فِي أَيِّدِي النَّاسِ؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. تَوَلَّى

٢. الْقُوَّةُ

٣. الدَّاخِلِيَّةُ

٤. شَرْقًا

٥. غَرْبًا

٦. ازْدِهَارِ

٧. الْفُنُونُ

٨. تَطَوَّرَتْ

٩. الإِعْجَامُ

نَكْتُبُ فِقْرَةَ

ازْدِهَارُ الْحَضَارَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةَ

تَعْظِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قِيلَ لِلْإِمَامِ مَالِكٍ: لِمَ لَا تَرْكَبُ فِي الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَطَأَ تُرْبَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَافِرِ دَابَّةٍ^(١).

قِيلَ لِلْإِمَامِ مَالِكٍ: لِمَ جَاوَزْتَ مَجْلِسَ أَبِي حَازِمٍ، وَلَمْ تَسْمَعْ لِحَدِيثِهِ؟ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَخَذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَائِمٌ^(٢).

سَأَلَهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ: كَيْفَ يَدْعُو عِنْدَ زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ أَمْ مُسْتَقْبِلًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: وَلَمْ تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْهُ، وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَبِيكَ آدَمَ إِلَى اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣).

قَالَ لَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ: حَبَسْتَنَا بِبَابِكَ^(٤)؟ قَالَ: مَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوْصَّأْتُ؛ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَأْتِي إِلَّا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَاهَبَ لَهُ^(٥).

(١) مرقاة المفاتيح ٦٥/١ والحافر للدابة بمنزلة القدم للإنسان: Hoof

(٢) الشفا للقاضي عياض ٤٤/٢

(٣) الشفا للقاضي عياض ٤٤/٢

(٤) قال ذلك حين تأخر إذن مالك بالدخول، وطول انتظار الخليفة.

(٥) الشفا للقاضي عياض ٤٦/٢

لَمَّا كَثُرَ عَلَى مَالِكِ النَّاسِ قِيلَ لَهُ: لَوْ جَعَلْتَ مُسْتَمَلِيًا يُسْمِعُهُمْ! فَقَالَ:
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(١): ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ^(٢)﴾.

وَلَمَّا جَاءَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ (حِينَ كَانَ مُشْرِكًا) رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ جَعَلَ يَرْمُقُ (يَلْحَظُ) أَصْحَابَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ أَدْهَشَهُ مَا رَأَهُ مِنْ مَدَى
إِجْلَالِ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ
عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالتَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا
قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا. وَاللَّهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ
نُخَامَةً^(٤) إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجَلَدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ
إِبْتَدَرُوا أَمْرَهُ^(٥)، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ^(٦)، وَإِذَا تَكَلَّمُوا
خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ^(٧) إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ^(٨).

(١) الحجرات ٢

(٢) الشفا ٤٣/٢، والمستملي هنا المبلغ بصوت أرفع.

(٣) أدْهَشَهُ ما رآه: جعله مدهوشا أي مُتَحَيِّرًا، والمدى: الغاية.

(٤) إِنْ يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً: لَا يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِهِ نُخَامَةً، فَإِنْ نَافِيَةً. والنُّخَامَةُ: البلغم.

(٥) ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ: سَارَعُوا إِلَيْهِ مِتَنَافِسِينَ.

(٦) الوَضُوءُ: ماء الوُضُوءِ.

(٧) وما يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ: لا يشحدونه أي لا يبالغون في النظر إليه.

(٨) راجع صحيح البخاري ٢٧٣١

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلَامَةً فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. مَنْ هُوَ وَسَيَلْتُنَا إِلَى اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيُّ اللَّهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢. فِي أَيِّ وَاقِعَةٍ رَأَى عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ إِجْلَالَ الصَّحَابَةِ لِرَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ؟

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ

➔ نَصِلُ كُلًّا بِالْمُنَاسَبِ

مَا وَجَدَ مَوْضِعًا لِلْجُلُوسِ	A	<input type="checkbox"/>	مَا رَكِبَ فِي الْمَدِينَةِ
هَارُونُ الرَّشِيدُ	B	<input type="checkbox"/>	لَمْ يَجْلِسَ مَجْلِسَ أَبِي حَازِمٍ
إِسْتِحْيَاءٌ مِنَ اللَّهِ	C	<input type="checkbox"/>	زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَقْبَلًا لِلْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ	D	<input type="checkbox"/>	حُبْسَ بَابِ الْإِمَامِ مَالِكٍ

➔ نَكْمَلُ

١. إِيَّيَّيَّ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ أَنْ تُرَبَّةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِحَافِرِ دَابَّةٍ

٢. وَهُوَ وَوَسِيلَةُ أَبِيكَ آدَمَ إِلَى اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣. وَإِذَا تَكَلَّمُوا أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَهُ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. لِمَ لَا يَرْكَبُ الْإِمَامُ مَالِكُ فِي الْمَدِينَةِ
٢. لِمَ جَاوَزَ الْإِمَامُ مَالِكُ مَجْلِسَ أَبِي حَازِمٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِحَدِيثِهِ؟
٣. مَاذَا كَانَ جَوَابُ الْإِمَامِ مَالِكِ الْخَلِيفَةَ عَنْ سُؤَالِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ:
كَيْفَ يَدْعُو عِنْدَ زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
٤. لِمَاذَا حَبَسَ الْإِمَامُ مَالِكُ هَارُونَ الرَّشِيدَ بِبَابِهِ؟
٥. لِمَ يَجْعَلِ الْإِمَامُ مَالِكُ مُسْتَمَلِيًا رَغَمَ كَثْرَةِ النَّاسِ؟ لِمَ؟
٦. نُشِيرُ إِلَى مِثَالٍ لِتَعْظِيمِ الصَّحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
٧. كَيْفَ أَبْدَى عُرْوَةُ بِنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ تَعْجُّبَهُ بِإِجْلَالِ الصَّحَابَةِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. رَكَبَ
٢. اسْتَحْيَى
٣. وَطَأَ
٤. حَبَسَ
٥. أَحَبَّ
٦. رَمَقَ

٧. لَحَظْ

٨. وَفَدَّ

٩. حَفَضَ

نَكْتُبُ فِقْرَةً

تَعْظِيمُ شَعَائِرِ اللَّهِ

الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ

(١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٥٠-١٢٥٧ م)

لَمَّا انْتَهتِ الْخِلاَفَةُ الْأُمَوِيَّةُ قَامَتْ عَلَى عَقِبِهَا الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ، وَهِيَ دَوْلَةُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ خَلِيفَةً، أَوْلَهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ، وَآخِرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْتَعَصِمُ، وَكَانَ ابْتِدَاءُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ سَنَةَ ١٣٢ هـ وَانْتِهَائُهَا سَنَةَ ٦٥٦ هـ، فَمُدَّتْهَا ٥٢٤ سَنَةً. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَشَّرَ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَصِيرِ الْخِلاَفَةِ إِلَى وَلَدِهِ. فَلَمْ يَزَلْ وَلَدُهُ يَتَوَقَّعُونَ ذَلِكَ، وَعَمِلُوا سِرًّا بِأَنَاءٍ وَحِكْمَةٍ لِأَخْذِ الْخِلاَفَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ حَيْثُ سَاءَتْ سِيرَتُهُمْ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُمْ حَتَّى بُويعَ بِالْخِلاَفَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ١٣٢ هـ فَقَاتَلَهُ مَرْوَانَ الثَّانِيَّ آخِرَ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ، فَانْهَزَمَ جُنْدُ مَرْوَانَ وَفَرَّ هَارِبًا مَطْرُودًا حَتَّى قُتِلَ بِمِصْرَ فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ وَبِذَلِكَ تَوَطَّدَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ.

وَكَانَتْ الْخِلاَفَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ مَكثَتْ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ بَاهِرَةً زَاهِرَةً، فَكَانَ خِلْفَانِهَا فِيهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَالسِّيَادَةُ التَّامَّةُ عَلَى أَكْثَرِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ. وَمِمَّنْ مَلَكَ فِي هَذَا الْعَصْرِ الدَّهْيِيِّ السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْهَادِي وَالرَّشِيدُ وَالْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ وَالْمُعْتَصِمُ وَالْوَالِثِيُّ وَالْمُتَوَكِّلُ، ثُمَّ أَخَذَتْ دَوْلَتُهُمْ فِي

الضُّعْفِ حَتَّى ضَاعَتِ السُّلْطَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَارَتْ فِي أَيْدِي الْمُسَيْطِرِينَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَثْرَاكِ وَالْبُوَيْهِيِّينَ وَالسَّلَاجِقَةَ ثُمَّ اسْتَعَادُوا فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِمْ
شَيْئًا مِنَ التُّفُودِ. فَاسْتَقَلُّوا بِمُلْكِ الْعِرَاقِ حَتَّى زَحَفَ التَّتَارُ عَلَى الْعَالَمِ
الْإِسْلَامِيِّ وَقَضَوْا عَلَى الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ سَنَةَ ٦٥٦ هـ.

التدريبات

➔ نضع علامة في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. كم خليفة في الدولة العباسية؟
 ثمانية عشر سبعة وعشرون سبعة وثلاثون
٢. كم مدة الخلافة العباسية؟
 ٣١٧ سنة ٤٢٤ سنة ٥٢٤ سنة
٣. من هو أول خلفاء بني العباس؟
 ابن عباس رضي الله عنه عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 أبو العباس السفاح
٤. في أي سنة بويع الخليفة الأول من الخلفاء العباسيين؟
 سنة ١٣٢ هـ سنة ٦٥٦ هـ سنة ٣٤٧ هـ
٥. من هو آخر الخلفاء الأمويين؟
 مروان الثاني يزيد بن معاوية هارون الرشيد
٦. أين قتل مروان الثاني؟
 دمشق مدينة مصر

٧. مَقْتَلُ مَرْوَانَ الثَّانِي

سَنَةَ ١٣٢ هـ سَنَةَ ٢٣٢ هـ سَنَةَ ٣٢١ هـ

٨. مَنْ هُوَ آخِرُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ؟

مَرْوَانَ الثَّانِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْتَعْصِمُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ

نُصِّلُ كَلًّا بِالْمُنَاسِبِ

A بِمِصْرَ

B سَنَةَ ٦٥٦ هـ

C بِالْكُوفَةِ

D سَنَةَ ١٣٢ هـ

E مِنَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ

F مِنَ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ

ابْتِدَاءُ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ

انْتِهَاءُ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ

مَقْتَلُ مَرْوَانَ الثَّانِي

قَامَتِ الْخِلَافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ

الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

نُكْمَلُ

٧. لَمَّا انْتَهتِ الْخِلَافَةُ الْأُمَوِيَّةُ قَامَتِ عَلَى عَقِبِهَا الْخِلَافَةُ.....

٨. وَهِيَ دَوْلَةُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ.

٩. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَشَّرَ عَمَّهُ بِمَصِيرِ

الْخِلَافَةِ إِلَى وَلَدِهِ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. كَانَ وُلْدُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَقَّعُونَ وُصُولَ

الْخِلَافَةِ إِلَيْهِمْ، لِمَ؟

٢. كَيْفَ تَوَطَّطَتِ الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ؟

٣. كَيْفَ تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ؟

٤. نَذْكُرُ بَعْضَ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ.

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. دَوْلَةٌ

٢. بَشَرٌ

٣. سَاءَتْ

٤. بُوِيعَ

٥. جُنْدٌ

٦. الْمُسَيِّطِرُ

نَكْتُبُ فِقْرَةً

الدَّوْلَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ

الثَّقَافَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ

كَانَ العَصْرُ العَبَّاسِيُّ العَصْرَ الذَّهَبِيَّ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ فَقَدْ دُونَتْ فِيهِ أَكْثَرُ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَنُقِلَتْ إِلَى العَرَبِيَّةِ أَهْمُ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ. وَأُنْشِأَتْ فِي أَمْصَارِ المَمْلَكَةِ المَكَاتِبُ وَالمَدَارِسُ. وَرَحَلَ الرَّاحِلُونَ إِلَى أُنْحَاءِ الأَرْضِ لِلإِسْتِزَادَةِ مِنَ العُلُومِ وَعَكَّفَ البَاحِثُونَ عَلَى البَحْثِ وَالتَّدْوِينِ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الآدَابُ وَالعَرَبِيَّةُ وَظَهَرَتْ فِي كُلِّ مَوْضُوعٍ كُتُبٌ مُهِمَّةٌ. وَأَكْثَرَ المَرَاجِعِ العِلْمِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا هِيَ ثَمَارُ هَذَا العَصْرِ الزَّاهِرِ. وَهِيَ الَّتِي بَدَرَتْ النُّورَ لِلعُلُومِ الحَدِيثَةِ.

فَمِنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي ازْدَهَرَ فِي هَذَا العَصْرِ عِلْمُ القِرَاءَاتِ وَعِلْمُ التَّفْسِيرِ وَعِلْمُ الحَدِيثِ وَعِلْمُ الكَلَامِ وَالفِئْهُ وَالتَّحْوُ وَاللُّغَةُ وَالأَدَابُ وَالتَّارِيخُ وَالجُغْرَافِيَّةُ، وَمِنَ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ الَّتِي نُقِلَتْ إِلَى العَرَبِيَّةِ الطَّبُّ وَالكِيمِيَاءُ وَعِلْمُ النِّبَاتِ وَالحِسَابِ وَالهَنْدَسَةِ وَالفَلْسَفَةِ وَعِلْمُ الهَيْئَةِ وَعِلْمُ النُّجُومِ. وَعِلْمُ القِرَاءَاتِ أَوَّلُ مَرَحَلَةٍ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ. وَأَقْدَمُ مُؤَلِّفٍ وَصَلَ إِلَيْنَا فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ هُوَ جَامِعُ البَيَانِ لِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وَمِنْ أَشْهَرِ مَا دُونَّ فِي الحَدِيثِ المُوَطَّأُ لِلإِمَامِ

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ
مُسْلِمٍ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ
رَحِمَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَهَذِهِ الْكُتُبُ هِيَ أُمَّهَاتُ كُتُبِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

وَنَشَأُ فِي أَوَائِلِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ أَيْمَةُ الْفُقَهَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ وَظَهَرَتْ
الْمَذَاهِبُ الْفِقْهِيَّةُ الْمُشْتَهَرَةُ وَبَقِيَتْ مِنْهَا الْمَذَاهِبُ الْأَرْبَعَةُ الْمُدَوَّنَةُ
لِلْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ. وَأَجْمَعَ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ عَلَى تَقْلِيدِ أَحَدٍ
هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لِانْقِرَاضِ عَصْرِ الْمُجْتَهِدِينَ وَلِعَدَمِ نَيْلِ مَرْتَبَةِ الْاجْتِهَادِ
الْمُطْلَقِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالتَّحُوقُّ قَدْ تَطَوَّرَ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ وَخَاصَّةً
فِي الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَاتَّسَعَتِ اللُّغَةُ بِاتِّسَاعِ الْعُلُومِ وَتَقَدَّمَ التَّمَدُّنُ
وَالْحَضَارَةُ. وَاتَّسَاعُ اللُّغَةِ قَدْ أَحْوَجَ إِلَى وَضْعِ الْمَعَاجِمِ. وَمِنْ أَشْهَرِ الْمَعَاجِمِ
كِتَابُ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ وَالصَّحَاحُ
لِلْجَوْهَرِيِّ وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ لِلْفَيْرُزَابَادِيِّ.

كَمَا ارْتَقَى فِي هَذَا الْعَصْرِ شَأْنُ الْأَدَبِ وَالْأَدْبَاءِ. فَكَانَ مِنْ أَشْهَرِ
الْكَتَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ صَاحِبِ كَلِيلَةِ وَدِمْنَةَ وَالْجَاحِظُ صَاحِبُ
كِتَابِ الْبُخْلَاءِ وَابْنُ قُتَيْبَةَ صَاحِبُ أَدَبِ الْكَاتِبِ وَمِنْ أَشْهَرِ الشُّعْرَاءِ بَشَّارُ
بْنُ بُرَيْدٍ وَأَبُو نُوَيْسٍ وَأَبُو تَمَّامٍ وَأَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ وَأَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ
وَعُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ. وَنَضِجَ فِي هَذَا الْعَصْرِ عِلْمُ التَّارِيخِ وَمِنْ أَشْهَرِ

المؤرخين في هذا العصر محمد الواقدي صاحب فتوح الشام وأحمد
البلاذري صاحب فتوح البلدان ومحمد بن سعد صاحب الطبقات وعبد
الملك بن هشام صاحب سيرة ابن هشام ومحمد بن جرير الطبري
صاحب تاريخ الأمم والملوك وابن خلكان صاحب وفيات الأعيان.
شرع المسلمون في التأليف في تقويم البلدان ثم نقلوا الجغرافية إلى
العربية. وأشهرهم في الجغرافية ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان
ونقلوا كثيرا من كتب الطب إلى العربية وأشهر أطبائهم أبو بكر الرازي
صاحب الحاوي وأبو علي بن سينا صاحب القانون. وأنشأ العباسيون
المدارس الطبية والمستشفيات المنظمة والمؤتمرات الطبية والأقربادين
ودكاكين الصيادلة، وأسسوا الكيمياء الحديثة ونبغ منهم فلاسفة
مشتهرون كالكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجه وابن طفيل
وابن رشد، كما زيفوا علم الهيئة فأبطلوا أوهام التنجيم ورصدوا الأفلak
وألّفوا الأزياج وطبّقوا الهندسة على قواعد المنطق ووضعوا علم الجبر
ووسّعوا علم الحساب.

التدريبات

نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. في عصر من نقلت إلى العربية أهم العلوم العقلية؟
 عصر العباسيين عصر العثمانيين عصر الفاطميين
٢. وأكثر المراجع العلمية التي بين أيدينا هي ثمار هذا العصر الزاهر، أي العصر؟
 عصر الأمويين عصر العباسيين عصر العثمانيين
٣. أقدم مؤلف وصل إلينا في علم التفسير؟
 جامع البيان أسرار البيان جامع التفسير
٤. من هو مؤلف جامع البيان؟
 الإمام محمد بن جرير الطبري الإمام فخر الدين الرازي الإمام محمد القرطبي
٥. صحيح البخاري مؤلف في
 في الحديث في التفسير في علوم اللغة
٦. من هو صاحب كيلة ودمنة؟
 عبد الله بن المقفع الجاحظ أبو العلاء المعري

٧. مَنْ هُوَ صَاحِبُ فُتُوحِ الْبُلْدَانِ

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ أَحْمَدُ الْبَلَاذُرِيُّ عُمَرُ بْنُ الْفَارِضِ

نِصْلُ كُلِّهَا بِالْمُنَاسَبِ

مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ	A	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي التَّفْسِيرِ	<input type="checkbox"/>
مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ	B	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي الْأَدَبِ	<input type="checkbox"/>
جَامِعُ الْبَيَانِ	C	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي التَّارِيخِ	<input type="checkbox"/>
كِتَابُ الْعَيْنِ	D	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي الْحَدِيثِ	<input type="checkbox"/>
كَلِيلَةُ وَدَمْنَةَ	E	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي الْجُغْرَافِيَّةِ	<input type="checkbox"/>
فُتُوحُ الشَّامِ	F	<input type="checkbox"/>	مُؤَلَّفٌ فِي اللُّغَةِ	<input type="checkbox"/>

نِصْلُ كُلِّهَا بِالْمُنَاسَبِ

مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ	A	<input type="checkbox"/>	صَاحِبُ مَدْرَسَةِ فِقْهِيَّةِ	<input type="checkbox"/>
الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ	B	<input type="checkbox"/>	مُؤَرِّخُ مَشْهُورٍ	<input type="checkbox"/>
الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ	C	<input type="checkbox"/>	صَاحِبُ التَّفْسِيرِ	<input type="checkbox"/>
ابْنُ قُتَيْبَةَ	D	<input type="checkbox"/>	صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ	<input type="checkbox"/>
أَبُو نُوَّاسٍ	E	<input type="checkbox"/>	صَاحِبُ أَدَبِ الْكَاتِبِ	<input type="checkbox"/>
الْوَاقِدِيُّ	F	<input type="checkbox"/>	مِنْ شُعْرَاءِ عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ	<input type="checkbox"/>

نُكْمَلُ

١. كَانَ الْعَصْرُ الْعَصْرَ الذَّهَبِيَّ لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ.
٢. وَعِلْمٌ أَوَّلَ مَرَحَلَةٍ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
٣. وَمِنْ أَشْهَرِ مَا دُوِّنَ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ فِي الْحَدِيثِ مُوَطَّأَ الْإِمَامِ
٤. وَمِنْ أَشْهَرِ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ.
٥. وَمِنْ أَشْهَرِ عُلَمَاءِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ.
٦. أَشْهَرُ أَطِبَّاءٍ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ صَاحِبُ الْحَاوِي.
٧. وَمِنْ أَشْهَرِ أَطِبَّاءٍ فِي عَصْرِ الْعَبَّاسِيِّينَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا صَاحِبُ
٨. مُؤَلِّفُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ
٩. وَكَانَ مِنْ أَشْهَرِ الْكُتَّابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ صَاحِبُ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. نَذْكُرُ بَعْضَ الْكُتُبِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الْمُدَوَّنَةِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.
٢. مَا هِيَ أَمَّهَاتُ كُتُبِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ؟
٣. مَنْ هُمْ أَيْمَةُ الْفُقَهَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ الْأَرْبَعَةَ؟
٤. أَجْمَعَ الْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ عَلَى تَقْلِيدِ أَحَدٍ هُوَ لِأَيِّ الْأَرْبَعَةِ، لِمَ؟
٥. نَذْكُرُ بَعْضَ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْفَلَسَفَةِ فِي الدَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ.

٦. نَذْكُرُ بَعْضَ الْمُشْتَهَرِينَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ
٧. نَذْكُرُ بَعْضَ الْمُشْتَهَرِينَ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ
٨. نَذْكُرُ بَعْضَ الكُتُبِ الْمُشْتَهَرَةِ فِي التَّارِيخِ وَمُؤَلَّفِيهِمْ فِي العَصْرِ-
العَبَّاسِيِّ.

نَكْتُبُ المَعْنَى

١. العَصْرَ الدَّهْيِيَّ
٢. دُونَت
٣. الإِسْتِزَادَةَ
٤. المَرَّاجِعَ العِلْمِيَّةِ
٥. الكِيمِيَاءَ
٦. عِلْمَ الهَيْئَةِ
٧. المُشْتَهَرَةَ
٨. التَّمَدُّنَ
٩. الحَضَارَةَ
١٠. الجُغْرَافِيَّةَ

نَكْتُبُ مَقَالَةً

إزْدَهَارُ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ

المَمْلَكَةُ العَبَّاسِيَّةُ فِي عَهْدِ الخِلَافَةِ العَبَّاسِيَّةِ

وَرِثَ العَبَّاسِيُّونَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ مَمْلَكَةً وَسِيَعَةً تَمْتَدُّ مِنْ أَقْصَى المَشْرِقِ عِنْدَ كَاشْغَرٍ إِلَى السُّوسِ الأَقْصَى عَلَى شَاطِئِ البَحْرِ الأَطْلَسِيِّ- طُولًا وَمِنْ شَاطِئِ بَحْرِ القُرُوزِينَ إِلَى أَوَاخِرِ بِلَادِ التَّوْبَةِ عَرْضًا. كَانَتِ المَمْلَكَةُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ إِقْلِيمًا، سِتَّةَ عَرَبِيَّةً وَثَمَانِيَةَ عَجَمِيَّةً، فَأَمَّا الأَقَالِيمُ العَرَبِيَّةُ فَهِيَ جَزِيرَةُ العَرَبِ وَالعِرَاقُ وَالجَزِيرَةُ وَالشَّامُ وَمِصْرُ وَالمَغْرِبُ وَالأَقَالِيمُ العَجَمِيَّةُ فَهِيَ المَشْرِقُ وَالدَّيْلَمُ وَالرَّحَابُ وَالجِبَالُ وَخُوزِسْتَانُ (الأَهْوَازُ) وَفَارِسُ وَكِرْمَانُ وَالسَّنْدُ.

حَافِظَ العَبَّاسِيُّونَ أَوَّلًا عَلَى حُدُودِ الدَّوْلَةِ حَيْثُ يُغَيِّرُ عَلَيَّهَا البِيزَنْطِيُّونَ ثُمَّ عَمِلُوا ثَانِيًا عَلَى نَشْرِ- الإِسْلَامِ فِيمَا وَرَاءَ الحُدُودِ وَكَانَتِ الأَحْدَاثُ الدَّاخِلِيَّةُ قَدْ أَقْعَدَتِ الدَّوْلَةَ فِي العُهُودِ المُتَأَخَّرَةِ عَنِ الأَعْمَالِ الدَّفَاعِيَّةِ فَضْلًا عَنِ الفُتُوحَاتِ، وَلَكِنِ الدَّوْلَةُ الإِسْلَامِيَّةُ الَّتِي قَامَتْ عَلَى أَجْزَاءِ المَمْلَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ قَدْ غَزَوَا غَزَوَاتٍ وَفَتَحُوا فُتُوحَاتٍ. فَالسَّلَاجِقَةُ هَزَمُوا البِيزَنْطِيِّينَ فَتَوَعَّلَ المُسْلِمُونَ فِي آسِيَا الصُّغْرَى وَفَتَحُوا مُعْظَمَ أَجْزَائِهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلدَّوْلَةِ البِيزَنْطِيَّةِ إِلَّا أَقْصَى- غَرْبَهَا. وَالأَغَالِبَةُ

فَتَحُوا مُدُنًا كَثِيرَةً مِنْ جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةَ، وَمُدُنًا عَدِيدَةً مِنَ الْبَرِّ الْإِيطَالِيِّ،
وَاحْتَلُّوا إِقْلِيمَ بَرْوَفَنْسَ مِنْ فَرَنْسَا الْجَنُوبِيَّةِ كَمَا احْتَلُّوا جَزِيرَةَ مَالِطَةَ.
هَذِهِ الْفَتْوحُ فِي أُورُوبَا، وَأَمَّا فِي إِفْرِيْقِيَا فَقَدْ فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا
الْعَهْدِ بِلْدَةَ غَانَا وَبَعْضَ أَجْزَاءِ النَّوْبَةِ وَالسُّودَانِ. فَامْتَدَّتْ دِيَارُ الْإِسْلَامِ فِي
إِفْرِيْقِيَا عَلَى مَسَاحَةٍ جَدِيدَةٍ. وَأَمَّا فِي آسِيَا فَقَدْ ثَبَّتَ الْعَبَّاسِيُّونَ أَقْدَامَ
الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَاسِطِهَا، وَأَنْفَذُوا الْإِسْلَامَ فِي بِلَادِ التُّرْكِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى
قَرْنَغِيْزِيَا. وَمَدَّ السَّامَانِيَّةُ نُفُوذَهُمْ حَتَّى جَعَلُوا تُرْكِسْتَانَ سَنَدًا لِلْإِسْلَامِ.
وَشَمِلَتْ دَوْلَةُ السَّلْجُوقِيَّةِ الْأَرَاضِي الْوَاقِعَةَ بَيْنَ الصِّينِ شَرْقًا وَالْبَحْرِ
الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا وَبَيْنَ الْقَوَقَاسِ شِمَالًا وَالْيَمَنِ جَنُوبًا كَمَا فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ فِي
الْعَهْدِ الْعَبَّاسِيِّ كَثِيرًا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ.

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. كم إقليمًا كانت المملكة عندما تولى العباسيون الخلافة؟
 أربعة عشر ثمانية عشر ثلاثة وعشرون
٢. من الذين أغاروا على حدود الدولة الإسلامية في بداية العهد العباسي؟
 السلاجقة البيزنطيون الأغالبة
٣. من هم الذين احتلوا إقليم بروفنس من فرنسا الجنوبية؟
 السلاجقة السامانية الأغالبة
٤. إلى أين وصل المسلمون بنفوذهم في بلاد الترك؟
 قرغيزيا جزيرة مالطة آسيا الصغرى

➔ نصلُّ كلاً بالمناسبِ

إقليم عجمي	A	<input type="checkbox"/>	الجزيرة
هزموا البيزنطيين	B	<input type="checkbox"/>	المشرق
جعلوا تركستان سندا للإسلام	C	<input type="checkbox"/>	السلاجقة
إقليم عربي	D	<input type="checkbox"/>	الأغالبة
أغاروا على حدود الدولة الإسلامية	E	<input type="checkbox"/>	السامانية

البَيْرُطِيُّونَ F احتلُّوا إقليمَ بروفنس

نُكْمَلُ

١. وَرِثَ الْعَبَّاسِيُّونَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ مَمْلَكَةً.....
٢. كَانَتِ الْمَمْلَكَةُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ.....
٣. وَكَانَتْ قَدْ أَقْعَدَتِ الدَّوْلَةَ فِي الْعُهُودِ الْمُتَأَخَّرَةِ عَنِ
الأَعْمَالِ الدَّفَاعِيَّةِ
٤. السَّلَاجِقَةُ هَزَمُوا الْبَيْرُطِيِّينَ فَتَوَعَّلَ الْمُسْلِمُونَ فِي.....
٥. وَالْأَعَالِيَةُ احْتَلُّوا إِقْلِيمَ بَرْوَفَنْسَ مِنْ الْجَنُوبِيَّةِ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. مَا هِيَ الْحُدُودُ الْجُغْرَافِيَّةُ لِلْمَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْعَبَّاسِيُّونَ
الْخِلَافَةَ؟..
٢. كَمَ إِقْلِيمًا كَانَتِ الْمَمْلَكَةُ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْعَبَّاسِيُّونَ الْخِلَافَةَ؟ كَمَ
مِنْهَا عَرَبِيَّةٌ؟ وَكَمَ مِنْهَا عَجَمِيَّةٌ؟
٣. مَا هِيَ الْأَقَالِيمُ الْعَجَمِيَّةُ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ؟
٤. مَا هِيَ الْأَقَالِيمُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْمَمْلَكَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ؟
٥. كَيْفَ تَمَكَّنَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ التَّوَعُّلِ فِي آسِيَا الصُّغْرَى؟
٦. نَذْكُرُ الْفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي أَوْرُبَّا فِي الْعَهْدِ الْعَبَّاسِيِّ؟

٧. نَذْكُرُ الْفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي أَفْرِيْقِيَا فِي الْعَهْدِ الْعَبَّاسِيِّ؟

٨. نَذْكُرُ التُّفُودَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي آسِيَا فِي الْعَهْدِ الْعَبَّاسِيِّ؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. وَسِيْعَةٌ

٢. شَاطِئٌ

٣. عَجْمِيَّةٌ

٤. أَغَارٌ

٥. الدَّفَاعُ

٦. تَوَعَّلَ

٧. احْتَلَّ

٨. امْتَدَّ

نَكْتُبُ مَقَالَةً

تَوْسَعُ التُّفُودَاتُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَيَّامَ الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ

لَا تَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيْتًا

جَاءَ الرَّجُلُ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ إِقْرَارِهِ وَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَأَمَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ، وَالرَّجْمُ هُوَ الْعُقُوبَةُ فِي الْإِسْلَامِ لِلزَّانِي الْمُحْصَنِ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِصَاحِبِهِ: أَنْظِرْ إِلَى هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ حَتَّى رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُمَا شَيْئًا. ثُمَّ لَمَّا مَرَّ بِحَيْفَةِ حِمَارٍ قَالَ: أَيُّنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟ كَلَّا مِنْ حَيْفَةِ هَذَا الْحِمَارِ، مَا نِلْتُمَا مِنْ عَرِضِ هَذَا الرَّجُلِ آتِنَا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الْحَيْفَةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْعَمُ فِيهَا^(١).

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَقَالَ لَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَتَّى آذَنَ لَهُ. حَتَّى إِذَا أَمَسُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْإِفْطَارِ، فَيَأْذِنُ لَهُ حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْإِفْطَارِ لِفَتَاتَيْنِ

(١) رواه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه: الزواجر لابن حجر ١٠/٢

تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ تَأْتِيَاهُ. فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهُمَا لَمْ تَصُومَا، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا الْيَوْمَ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ، إِذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ، فَلْتَتَقَيَا، فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ عِلْقَةً مِنْ دَمٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: لَوْ بَقِيَتَا فِي بُطُونِهِمَا لَأَكَلْتُهُمَا النَّارُ^(١).

قَالَ تَعَالَى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢).

(١) رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا، والبيهقي: الزواجر ٩/٢

(٢) الحجرات ١٢

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلامَةً ✓ فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. بِمَآذَا حَكَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ الأَسْلَمِيِّ؟

بِرَجْمِهِ بِقَتْلِهِ بِنَفْيِهِ

٢. مَا هِيَ عُقُوبَةُ الزَّانِي فِي الإِسْلامِ؟

الرَّجْمُ الأَقْتُلُ الأَعْرَامُ

➔ نَصِلُ كُلاًّ بِالْمُنَاسَبِ

A إِغْتَابَ الرَّجُلَ التَّائِبَ

الرَّجُلُ الأَسْلَمِيُّ

B عُقُوبَةُ الزَّانِي

الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ

C شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّانَا

الأَفْتَاتَانِ الصَّائِمَتَانِ

D قَاءَتَا عِلْقَةً مِنْ دَمٍ

الرَّجْمُ

➔ نُكَمِّلُ

١. جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَى

نَفْسِهِ بِالزَّانَا

٢. مَا نَلْتَمَأُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنْفَاءً أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الحِيفَةِ

٣. يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. مَاذَا كَانَتْ رُدُودُ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ الرَّجُلُ الْأَسْلَمِيَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنَا؟ وَلِمَ؟
٢. لِمَاذَا أَصَرَ الرَّجُلُ الْأَسْلَمِيَّ عَلَى شَهَادَتِهِ وَإِقْرَارِهِ بِالزَّنَا؟
٣. مَاذَا قَالَ الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ لِصَاحِبِهِ حِينَ حَكَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَسْلَمِيِّ بِرَجْمِهِ؟
٤. كَيْفَ رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي نَالَ مِنْ عَرِضِ الرَّجُلِ الْأَسْلَمِيِّ؟
٥. نَذْكُرُ قِصَّةً تُبَيِّنُ خَطَرَ الْغَيْبَةِ؟
٦. لِمَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْفَتَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ اسْتَأْذَنَّا لِلنَّبِيِّ فِي الْإِفْطَارِ: إِنَّهُمَا لَمْ تَصُومَا؟
٧. جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْإِفْطَارِ لِفَتَاتَيْنِ تَسْتَحْيِيَانِ أَنْ تَأْتِيَاهُ. فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ. لِمَ أَعْرَضَ؟
٨. مَاذَا كَانَتْ الْمَغَبَّةُ الْوَحِيمَةُ لِلْفَتَاتَيْنِ الْمُغْتَابَتَيْنِ؟

نَكْتُبُ مَقَالََةً

حُرْمَةُ عَرِضِ الْمُسْلِمِ

رَجُلٌ فِي الدَّخْلِ وَرَجُلٌ فِي الْخَارِجِ

أَتَتْ امْرَأَةً الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُغْزِلُ^(١) فِي اللَّيْلِ عَلَى ضَوْءِ السِّرَاجِ. وَرُبَّمَا طَفَيْتِ السِّرَاجَ فَأَغْزِلُ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ عِنْدَ الْبَيْعِ أَنْ أُمَيِّزَ غَزْلَ السِّرَاجِ مِنْ غَزْلِ الْقَمَرِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَرْقٌ فَعَلَيْكَ أَنْ تُمَيِّزِي ذَلِكَ. ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْ أَيْنِ^(٢) الْمَرِيضِ: "هَلْ هُوَ شَكْوَى؟"^(٣) فَقَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ شَكْوَى، وَلَكِنْ هُوَ الشَّكْوَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

تَعَجَّبَ الْإِمَامُ مِنْ غَايَةِ وَرَعِ الْمَرْأَةِ حَتَّى قَالَ: "مَا سَمِعْتُ إِنْسَانًا قَطُّ يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ". وَأَمَرَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَّبِعَهَا حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟ فَإِذَا هِيَ أُخْتُ بَشْرِ الْحَافِي "مُحَّةً"^(٤). فَقَالَ الْإِمَامُ: مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَّا أُخْتُ بَشْرِ الْحَافِي.

(١) أُغْزِلُ: مضارع غَزَلَ. فَتَلَّ الصُّوفَ وَنَحَوَهُ: جَعَلَهُ خَبِطًا.

(٢) الْأَيْنِ: الصَّوْتُ مِنْ أَلَمٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ.

(٣) أَي هَلْ هُوَ شَكْوَى مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ إِلَى خَلْقِ اللَّهِ.

(٤) وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، وَهِنَّ مَخَةٌ وَمَضْغَةٌ وَزَبْدَةٌ، وَكَانَتْ كُلُّهُنَّ عَابِدَاتٍ زَاهِدَاتٍ مَتَوَرِّعَاتٍ مِثْلَ بَشْرِ الْحَافِي.

وَبَشْرُ الْحَافِي هُوَ بَشْرُ بَنِي الْحَارِثِ ^(١) الْمَرْزُوقِيِّ. كَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُبَادِ
الصَّالِحِينَ وَأَعْيَانِ الزُّهَادِ ^(٢) الْعَالَمِينَ.

كَانَ شَاطِرًا ^(٣) فِي بَدْءِ أَمْرِهِ. فَأَصَابَ فِي الطَّرِيقِ ^(٤) وَرَقَةً فِيهَا اسْمُ اللَّهِ
تَعَالَى وَقَدْ وَطِئَتْهَا الْأَقْدَامُ فَأَخَذَهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: سَيِّدِي
اسْمُكَ هَهُنَا مُلْتَمَى يُدَاسُ ^(٥). وَاشْتَرَى بِدِرْهَمٍ كَانَ مَعَهُ غَالِيَةً، فَطَيَّبَ بِهَا
الْوَرَقَةَ، وَجَعَلَهَا فِي شَقِّ حَائِطٍ ^(٦). فَقِيلَ لَهُ فِي مَنَامِهِ: يَا بَشْرُ، طَيَّبْتَ اسْمِي،
لَأُطَيِّبَنَّ اسْمَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوْبَتِهِ. فَأَحْيَى اللَّهُ قَلْبَهُ
وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ حَتَّى اشْتَهَرَ بِعِبَادَتِهِ وَزَهَادَتِهِ بَيْنَ عِبَادِ الرَّحْمَنِ.

جَاءَ لَيْلَةً إِلَى دَارِهِ، فَدَخَلَ بِرَجُلٍ دَارَهُ وَبَقِيَتِ الْأُخْرَى خَارِجَ الدَّارِ.
فَبَاتَ كَذَلِكَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ. فَقِيلَ لَهُ: فِيمَ تَفَكَّرْتَ لَيْلَتِكَ؟ فَقَالَ:
تَفَكَّرْتُ فِي بَشْرِ التَّصْرَانِيِّ وَبَشْرِ الْيَهُودِيِّ وَبَشْرِ الْمَجُوسِيِّ، وَفِي نَفْسِي
فَتَفَكَّرْتُ فِي فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحَمِدْتُ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَاللَّبْسَنِي لِبَاسِ
أَحْبَابِهِ.

(١) ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله.

(٢) أَعْيَانُ الزُّهَادِ: سَادَتُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ.

(٣) شَاطِرٌ: رَجُلٌ الدَّهَاءِ وَالْخَبَائَةِ.

(٤) وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ: إِنَّهُ وَجَدَهَا فِي أَتُونِ حَمَامٍ.

(٥) يُدَاسُ: يُوْطَأُ بِالْأَقْدَامِ.

(٦) حَائِطٌ: سُورٌ وَجِدَارٌ.

كَانَ أَصْلُهُ مِنْ مَرَوْ^(١). وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ (١٥٠هـ). وَنَزَلَ
بَغْدَادَ فَسَكَنَهَا وَتُوِّفِيَ بِهَا سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٢٦هـ). فَاجْتَمَعَ
عَلَى جَنَازَتِهِ أَهْلُ بَغْدَادَ جَمِيعًا. فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا مَشْهُودًا^(٢). فَأُخْرِجَ مِنْ دَارِهِ
بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ إِلَّا بَعْدَ الْعَتَمَةِ^(٣). وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ
الْمُصَلِّينَ وَرَحْمَةِ الْمُشَيِّعِينَ^(٤). قَالَ الْعُلَمَاءُ: هَذَا وَاللَّهِ شَرَفُ الدُّنْيَا قَبْلَ
شَرَفِ الْآخِرَةِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً وَاسِعَةً وَرَحِمْنَا بِبِرْكَتِهِ رَحْمَةً سَابِغَةً^(٥).

(١) مَرَوْ: مَدِينَةٌ فِي تُرْكْمَانِسْتَانَ.

(٢) يَوْمٌ مَشْهُودٌ: يَوْمٌ اجْتَمَعَ النَّاسُ.

(٣) عَتَمَةٌ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ (أَوْ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ)

(٤) الْمُشَيِّعُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ إِلَى مَدْفِنِهَا.

(٥) المراجع:- حلية الأولياء ٣٣٦/٨، ووفيات الأعيان ٢٧٤/١، والبداية والنهاية ٣٨١/١٠

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلَامَةَ فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. تَعَجَّبَ الإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ غَايَةِ وَرَعِ الْمَرْأَةِ؟

مُحَنَّةٌ مُضَعَّةٌ زُبْدَةٌ

٢. أَصْلُ بَشْرِ الْحَافِي مِنْ

مَرَوٌ دِمَشْقٌ حَضْرَمَوْتُ

٣. فِي أَيِّ سَنَةٍ وُلِدَ بَشْرُ الْحَافِي؟

سَنَةَ ١٥٠ هـ سَنَةَ ٢٥٠ هـ سَنَةَ ١٢٥ هـ

٤. تُوفِّيَ بَشْرُ الْحَافِي سَنَةَ

٢٢٦ ٢٣٦ ٢٥٦

٥. وُضِعَ جَنَازَةُ بَشْرِ الْحَافِي فِي قَبْرِهِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ. مَا مَعْنَى الْعَتَمَةِ؟

ظُلْمَةُ اللَّيْلِ بَرْدُ الْغَلَسِ حَرُّ الظَّهِيرَةِ

➔ نَصِلُ كُلًّا بِالْمُنَاسَبِ

A امْرَأَةٌ تَغْزِلُ

مَوْلِدُ بَشْرِ الْحَافِي

B سَبَبُ التَّوْبَةِ

وَفَاةُ بَشْرِ الْحَافِي

C ١٥٠ هـ

مُحَنَّةٌ

نُكْمَلُ

١. مَا سَمِعْتُ إِنْسَانًا قَطُّ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ.
٢. كَانَ بَشْرُ الْحَافِي فِي بَدءِ أَمْرِهِ.
٣. وَضَعَ جَنَازَةَ بَشْرِ الْحَافِي فِي قَبْرِهِ بَعْدَ

نُحِبُّ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةً

١. مَا الَّذِي شَكَّتْ أُخْتُ بَشْرِ الْحَافِي الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؟
٢. لِمَاذَا تَعَجَّبَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ وَرَعِ الْمَرْأَةِ؟
٣. مَنْ هُوَ بَشْرُ الْحَافِي؟
٤. كَيْفَ أَصْبَحَ بَشْرٌ مِنْ كِبَارِ الْعُبَادِ الصَّالِحِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ شَاطِرًا؟
٥. مَاذَا فَعَلَ بَشْرُ الْحَافِي بِالْوَرَقَةِ الَّتِي فِيهَا اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ وَطِئَتْهَا الْأَقْدَامُ؟
٦. بَاتَ بَشْرُ الْحَافِي لَيْلَةً يَتَفَكَّرُ، وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ دَاخِلَ الْبَيْتِ وَالْأُخْرَى خَارِجَهُ.. فِيمَ كَانَ يُفَكِّرُ بَشْرٌ؟
٧. أُخْرِجَ جَنَازَةَ بَشْرِ الْحَافِي مِنْ دَارِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوضِعْ فِي قَبْرِهِ إِلَّا بَعْدَ الْعَتَمَةِ. لِمَ؟
٨. « هَذَا وَاللَّهِ شَرَفُ الدُّنْيَا قَبْلَ شَرَفِ الْآخِرَةِ »... مَا هَذَا الشَّرْفُ؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. طَفِيءٌ

٢. غَزَلٌ

٣. شَاطِرٌ

٤. الْعَتَمَةُ

٥. شَرَفٌ

نَكْتُبُ مَقَالَءَ

تَعْظِيمِ مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ

الإِسْلَامُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ

إِنَّ صَوْتَ الْإِسْلَامِ قَدْ وَصَلَ إِلَى شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ عَقِبَ ظُهُورِهِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَذَلِكَ عَلَى أَيْدِي زُورٍ وَتِجَارٍ وَعُلَمَاءَ وَمَشَائِخَ دَخَلُوا الْهِنْدَ دُعَاةً مُرْشِدِينَ. فَاخْتَارَ بَعْضُ الْهِنُودِ الْإِسْلَامَ دِينًا لَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ طَائِعِينَ مُخْتَارِينَ حَيْثُ رَأَوْهُ دِينَ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَدْلِ وَدِينَ الْفِطْرَةِ وَالْبَسَاطَةِ وَالْمَسَاوَاةِ بِلَا امْتِيَازٍ بِالنَّسَبِ وَلَا بِالثَّرَاءِ وَلَا بِاللَّوْنِ وَلَا بِالطَّبَقَةِ. ثُمَّ كَثُرَ عَدَدُ الْمُعْتَنِقِينَ لِلْإِسْلَامِ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ عَلَى مَمَرِّ الْأَعْوَامِ. حَتَّى صَارَتِ الْهِنْدُ عِنْدَ اسْتِقْلَالِهَا سَنَةَ ١٩٤٧ م أُولَى دَوْلِ الْعَالَمِ فِي عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَمَّا قُسِمَتِ بِلَادُ الْهِنْدِ إِلَى دَوْلَتَيْنِ: الْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانَ صَارَتِ الْهِنْدُ ثَالِثَةَ دَوْلِ الْعَالَمِ فِي عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ. الْأُولَى إِنْدُونِيْسِيَا وَالثَّانِيَةُ بَاكِسْتَانُ وَلَمَّا قُسِمَتِ بَاكِسْتَانُ إِلَى دَوْلَتَيْنِ: بَاكِسْتَانِ وَبَنْغَلَادِيْشَ كَانَتِ الْهِنْدُ الدَّوْلَةَ الثَّانِيَةَ فِي عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ.

أَثَّرَ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ تَأْثِيرًا عَمِيقًا فِي حَضَارَةِ الْهِنْدِ وَثَقَافَتِهَا وَعَقْلِيَّتِهَا كَمَا جَمَعَ مُلُوكُهُمُ الْأَجْزَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَنْشَأُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْمَعَاهِدِ وَالْحَدَائِقِ وَالْبَسَاتِينِ وَالْمَعَامِلِ وَالْمَصَانِعِ

وَالطَّرِيقِ الْوَاسِعَةِ وَالشَّوَارِعِ الطَّوِيلَةِ وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ الصَّيِّبَةِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ
الْحَيَّرِيَّةِ وَحَفَرُوا فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ آبَارًا وَعُيُونًا وَبِرْكًَا وَتُرَعًا. وَمِنْ أَهَمِّ آثَارِ
الْمُسْلِمِينَ بِالْهِنْدِ تَاخِ مَحَلِّ أَجْمَلِ بِنَاءِ شَيْدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَعْظَمُ تُخْفَةٍ فِي
فَنَّ الْعُمَرَانَ وَكَذَا قُطْبِ مِينَارِ أَجْمَلِ الْأَبْرَاجِ فِي الْعَالَمِ وَالْقَصْرِ الْأَحْمَرِ أَمِيرُ
قَصْرِ فِي الْمَتَانَةِ وَالْجَمَالِ، وَمِنْ فَضْلِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهِنْدِ بَلْ عَلَى الْعَالَمِ لُغَةٌ
أَرْدُو لُغَةٌ التَّفَاهِيمِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَفِرْدَوْسُ الْأَدْبَاءِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْكِتَابِ،
وَمِنْ أَبْرَزِ ثِقَافَةِ مُسْلِمِي الْهِنْدِ مَا قَدَّمُوا لِلْأُمَّةِ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعِلْمِيَّةِ فَقَدْ
صَنَّفَ عُلَمَاؤُهُمْ فِي أَكْثَرِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ. وَخَاصَّةً فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ. وَمِنْ
أَشْهَرِ تَأْلِيفِهِمُ الْفَتَاوَى الْعَالَمَكِيرِيَّةُ فِي الْفِقْهِ الْحَنْفِيِّ وَفَتْحُ الْمُعِينِ فِي الْفِقْهِ
الشَّافِعِيِّ.

التدريبات

نضع علامة في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. متى كانت الدولة الهندية أولى دول العالم في عدد المسلمين؟
سنة ١٩٤٧ م سنة ١٩٤٧ م سنة ١٩٤٧ م
٢. ماهي رتبة الهند في تعداد المسلمين حاليًا.
الأولى الثانية الثالثة
٣. ماهي أولى دول العالم في عدد المسلمين.
المملكة العربية السعودية الإمارات العربية المتحدة
إندونيسيا
٤. ماهي ثانية دول العالم في عدد المسلمين.
باكستان أفغانستان الهند
- ماهي ثالثة دول العالم في عدد المسلمين.
أفغانستان الهند باكستان
٥. أعظم تحفة في فن العمارة؟
قُطب مینار القصر الأحمر تاج محل

٦. أَمِيزُ قَصْرِي فِي الْمَتَانَةِ وَالْجَمَالِ

قَصْرُ دَيْبُو قَصْرُ آغْرَا الْقَصْرُ الْأَحْمَرُ

٧. مَا فِرْدَوْسُ الْأَدْبَاءِ؟

أَرْدُو الْعَرَبِيَّةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ

نَصِلُ بِالْمُنَاسِبِ

قُطْبُ مِينَارُ A

تَاجُ مَحَلِّ B

أَرْدُو C

لُغَةُ التَّفَاهُمِ وَالْعِلْمِ

أَجْمَلُ الْأَبْرَاجِ

أَجْمَلُ بِنَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

نُكْمَلُ

١. لَمَّا قُسِمَتِ بِلَادُ الْهِنْدِ إِلَى دَوْلَتَيْنِ صَارَتِ الْهِنْدُ دَوْلِ

الْعَالَمِ فِي الْعَدَدِ.

٢. وَمِنْ أَشْهَرِ تَأْلِيفِ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ الْفَتَاوَى فِي الْفِقْهِ

الْحَنْفِيِّ.

٣. إِنَّ صَوْتَ الْإِسْلَامِ قَدْ وَصَلَ إِلَى شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ عَقِبَ ظُهُورِهِ

فِي

نُحِبُّ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. كَيْفَ وَصَلَ الْإِسْلَامُ إِلَى شِبْهِ الْقَارَّةِ الْهِنْدِيَّةِ؟

٢. اخْتَارَ بَعْضُ الْهُنُودِ الْإِسْلَامَ دِينًا لَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، لِمَ؟
٣. مَتَى كَانَتِ الْهِنْدُ الثَّانِيَةَ فِي الْعَدَدِ؟
٤. مَا خَاصِيَّةُ تَاجِ مَحَلِّ؟
٥. مَا مِيزَةُ اللُّغَةِ الْأُرْدِيَّةِ؟
٦. نَذْكُرُ بَعْضَ إِسْهَامَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي إِثْرَاءِ الثَّقَافَةِ الْهِنْدِيَّةِ.

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. الْقَارَّةُ
٢. عَقَبَ
٣. طِيبِ النَّفْسِ
٤. الْمُسَاوَاةُ
٥. الثَّرَاءُ
٦. الْمُعْتَنِقِينَ
٧. بَرَكَةٌ
٨. الْعُمَرَانُ
٩. الْمَتَانَةُ

نَكْتُبُ فِقْرَةَ

تَأْثِيرُ الْإِسْلَامِ الْعَمِيقُ فِي حَضَارَةِ الْهِنْدِ وَثِقَافَتِهَا

حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ بِشِبْهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ

أَوَّلُ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ بِشِبْهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ قَامَتْ بِالسُّنْدِ عَلَى يَدِ الْفَاتِحِ الشَّهِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ. تَوَجَّهَ إِلَى الْهِنْدِ سَنَةَ ٩٢ هـ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَمْرِ الْحُجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ أَمِيرِ الْعِرَاقِ. فَفَتَحَ بِلَادَ السُّنْدِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى حُدُودِ مُلْتَانَ وَكَشْمِيرٍ. وَكَانَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ تَابِعَةً لِلْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ ثُمَّ لِلْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَعْدَهَا. فَعَمِلَ الْعَبَّاسِيُّونَ فِي تَوْسِعَةٍ مَمْلَكَتِهِمْ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ فَفُتِحَتْ فِي عَهْدِهِمْ كَشْمِيرٌ وَمُلْتَانُ وَقَنْدَهَارُ وَقَنْدَابِيلُ ثُمَّ لَمَّا ضَعُفَتْ خِلَافَةُ الْعَبَّاسِيِّينَ اسْتَقَلَّ الْوُلَاةُ عَنْ مَرْكَزِ الْخِلَافَةِ بِيُولَايَاتِهِمْ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ.

ثُمَّ بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ خَرَجَ مُحَمَّدُ الْغَزْنَويُّ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ وَكَانَ السُّلْطَانَ الثَّالِثَ لِلدَّوْلَةِ الْغَزْنَويَّةِ فِي أَفْغَانِسْتَانَ، فَخَرَجَ مِنْ غَزْنَةَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِهِ فَفَتَحَ كَثِيرًا مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ كَبَنْجَابَ وَكُجْرَاتَ حَتَّى قَامَتْ فِي الْهِنْدِ دَوْلَةٌ غَزْنَويَّةٌ قَوِيَّةٌ. دَامَتْ ١٩٠ سَنَةً (٣٩٢-٥٨٢ هـ) ثُمَّ حَلَّتْ مَحَلَّهَا الدَّوْلَةُ الْغُورِيَّةُ أَسَّسَهَا بِالْهِنْدِ شِهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْغُورِيُّ. وَسَّعَ مَمْلَكَتَهُ حَتَّى فَتَحَ دَهْلِيَّ عَلَى يَدِ مَمْلُوكِهِ وَقَائِدِهِ فُطْبِ الدِّينِ الْأَيْبِكِ. وَاصَلَ

الغوريون فتوحهم حتى أصبح شمال الهند جُلَّهُ في أيديهم. ولم تدم الدولة الغورية إلا عشرين عامًا، (٥٨٢-٦٠٢ هـ) حتى استولى عليها دولة المماليك. دامت ٨٧ سنة (٦٠٢-٦٨٩ هـ) والمماليك أول سلالة حكمت دِهلي. ثم تعاقب عليها الخلاجيون مدة ٣١ سنة (٦٨٩-٧٢٠ هـ) وآل تغلق مدة ٩٥ سنة (٧٢٠-٨١٥ هـ) وأسرّة السيّد مدة ٤٠ سنة. (٨١٥-٨٥٥ هـ) ثم اللوديون مدة ٧٧ سنة (٨٥٥-٩٣٢ هـ) ثم المغول مدة ٣٤٢ سنة (٩٣٢-١٢٧٤ هـ). وكانت هناك دويلات مستقلة عن الدولة المركزية في السند وملتان وجونبور والبنغال وكشمير وكجرات والدكن كما كان بأطراف الدكن ملوك مستقلون.

وأزهي دول المسلمين بالهند هي الدولة المغولية. أسسها ظهير الدين محمد بابر شاه سنة ٩٣٢ هـ ومن أقوى ملوكهم محمد أكبر ونور الدين محمد جهان كير وشاه جهان وملك أكبر قد وسع المملكة المغولية ولكنه قد أساء للإسلام والمسلمين وتزوج المشركات وزار معابد الشرك وحرّم ذبح البقر وأحل لبس الحرير والذهب حتى غضب عليه علماء الدين وعامة المسلمين. ومن أبرز ملوك المغول أورنگ زيب عالم كير. اشتهر بعلمه وعذله وعبادته وزهادته ونزاهته وبساطته وشجاعته. وكان يرتزق من عمل يديه. وبلغت دولة المغول أوج ارتفاعها في عهده.

لَمَّا ضَعُفَ دَوْلَةُ الْمُغُولِ اسْتَقَلَّتْ عَنْهَا دُوَيْلَاتٌ فَكَانَ مِنْهَا بَلَدُهُ
مَيْسُورٌ. اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْقَائِدُ الشُّجَاعُ حَيْدَرُ عَلِيٍّ وَأَضَافَ إِلَيْهَا عِدَّةَ بِلَادٍ
مِنْهَا بِلَادُ مَلِيْبَارٍ. خَلَفَهُ فِي مَمْلَكَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ابْنُهُ السُّلْطَانُ تَيْبُو. وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّهَ لِحَظَرِ الْإِحْتِلَالِ الْإِنْجِلِيزِيِّ. فَحَارَبَهُمْ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ
عَدَدٍ وَعُدَدٍ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا فِي الْمَعْرَكَةِ. جَزَاهُ اللَّهُ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.
وَاسْتَمَرَ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ مُدَّةً مَدِيدَةً تُنِيفُ عَلَى ثَمَانِيَةِ
قُرُونٍ زَاهِرَةً بِالْعُلُومِ وَالْأَدَابِ وَالْفُنُونِ فِي مَهْدِ الْأَمْنِ وَالرَّغَدِ وَالْوَحْدَةِ
السِّيَاسِيَّةِ. وَانْتَهَى حُكْمُهُمْ بِهَا سَنَةَ ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) بِأَيْدِي الْبَرِيْطَانِيِّينَ.

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلامَةَ فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. أَيْنَ قَامَتِ أَوَّلُ دَوْلَةٍ إِسْلامِيَّةٍ بِشِبْهِ القَارَةِ الهِنْدِيَّةِ
بِالسُّنْدِ بِنُيُو دَهْلِي بِكَيْرِالآ
٢. عَلَى يَدِ مَنْ قَامَتِ أَوَّلُ دَوْلَةٍ إِسْلامِيَّةٍ فِي القَارَةِ الهِنْدِيَّةِ؟
مُحَمَّدُ بِنُ غازِي مُحَمَّدُ بِنُ قاسِمِ قاسِمُ بِنُ مُحَمَّدِ
٣. فِي أَيِّ سَنَةٍ تَوَجَّهَ مُحَمَّدُ بِنُ قاسِمِ إِلَى الهِنْدِ
سَنَةَ ٩٢ هـ سَنَةَ ٩٠ هـ سَنَةَ ٩١
٤. فِي عَهْدِ مَنْ تَوَجَّهَ مُحَمَّدُ بِنُ قاسِمِ إِلَى الهِنْدِ؟
عَبْدُ المَلِكِ الوَلِيدِ بِنِ عَبْدِ المَلِكِ مَرْوانُ بِنُ المَلِكِ
٥. كانَ مُحَمَّدُ العَزْزَوِيُّ السُّلْطانَ لِلدَّوْلَةِ العَزْزَوِيَّةِ
الأوَّلِ الثَّانِي الثَّالِثِ
٦. ما أَوَّلُ سُلالةٍ حَكَمَتِ دَهْلِي؟
المَمالِكُ المَغُولُ تُغْلَقُ

٧. مَنْ مَوْسَّسُ الدَّوْلَةِ الْمُغُولِيَّةِ بِالْهِنْدِ

مُحَمَّدُ بَابِرٌ مُحَمَّدُ أَكْبَرٌ شَاهُ جَهَانَ

٨. اسْتَمَرَ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ مُدَّةً تُنِيفُ عَلَى

قُرُونٍ

ثَمَانِيَّةٍ سَبْعٍ سِتِّ

٩. مَنْ مَوْسَّسُ الدَّوْلَةِ الْغُورِيَّةِ بِالْهِنْدِ

شِهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْغُورِيُّ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْغُورِيُّ

نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْغُورِيُّ

١٠. كَمْ عَامًا دَامَتِ الدَّوْلَةُ الْغُورِيَّةُ؟

٢٠ عَامًا ٣٠ عَامًا ١٨ عَامًا

١١. مَا هُوَ أَزْهَى دَوْلِ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِنْدِ؟

دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ الدَّوْلَةُ الْمُغُولِيَّةُ الدَّوْلَةُ الْغُورِيَّةُ

١٢. مَنْ هُوَ أَبْرَزُ مُلُوكِ الْمُغُولِ الَّذِي اشْتَهَرَ بِعِلْمِهِ وَعَدْلِهِ وَعِبَادَتِهِ؟

أُورَنْكَ زَيْبُ عَالَمِ كِيرِ شَاهُ جَهَانَ قُطْبُ الدِّينِ أَيْبِكُ

نَصِلُ بِالْمُنَاسَبِ

٣١ سَنَةً A

الدَّوْلَةُ الْغُورِيَّةُ

عِشْرُونَ عَامًا B

دَوْلَةُ الْمَمَالِيكِ

٨٧ سَنَةً C

الْخَلِجِيُّونَ

٣٤٢ سَنَةً D

أَلْ تُغْلَقُ

٧٧ سَنَةً E

أُسْرَةُ السَّيِّدِ

٩٥ سَنَةً F

اللُّودِيُّونَ

٤٠ سَنَةً G

الْمُغُولُ

نُكْمَلُ

١. تَوَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ إِلَى الْهِنْدِ بِأَمْرِ
٢. الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ الثَّقَفِيُّ أَمِيرٌ
٣. أَسَّسَ الدَّوْلَةَ الْغُورِيَّةَ بِالْهِنْدِ مُحَمَّدُ الْغُورِيُّ
٤. فَتَحَ دِهْلِي قَائِدُ مُحَمَّدِ الْغُورِيِّ
٥. أَرْهَى دَوْلَ الْمُسْلِمِينَ بِالْهِنْدِ هِيَ الدَّوْلَةُ
٦. أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّهَ لِحَظَرِ الْإِحْتِلَالِ الْإِنْجَلِيزِيِّ

نُجِبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

١. إِلَى مَ وَصَلَ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ فِي فَتْحِهِ؟
٢. مَا هِيَ الْبِلَادُ الَّتِي فَتَحَ الْعَبَّاسِيُّونَ مِنْ بِلَادِ السَّنْدِ؟
٣. مَا هِيَ الْبِلَادُ الَّتِي فَتَحَ مُحَمَّدُ الْغَزْنَوِيُّ مِنْ بِلَادِ السَّنْدِ؟
٤. كَيْفَ أَسَاءَ مُحَمَّدُ أَكْبَرَ لِلْإِسْلَامِ؟

٥. نُبَيِّنُ مِيزَةَ أَوْرَنَكَ زَيْبٌ مِنْ سَائِرِ الْمُلُوكِ

٦. كَيْفَ اسْتَوْلَى الْقَائِدُ الشُّجَاعُ حَيْدَرُ عَلِيٍّ مَيْسُورٌ؟

٧. كَيْفَ قُتِلَ السُّلْطَانُ تَيْبُو؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. الْقَارَّةُ

٢. تَوَجَّهَ

٣. تَوَسَّعَ

٤. فَتْرَةٌ

٥. فَتَحَ

٦. أَسَّسَ

٧. اسْتَوْلَى

٨. الشُّجَاعُ

نَكْتُبُ فِقْرَةَ

طُلُوعُ فَجْرِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْهِنْدِ وَغُرُوبِهِ فِيهَا

لَا تُجِبِ السَّفِيهَ (١)

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ (٢) وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَا (٣)
يَقُولُ الْمَرْءُ فَايْدِي وَمَالِي وَتَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا
بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي (٤) وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي (٥)
وَمَنْ رَامَ (٦) الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدِّ أَضَاعَ الْعُمَرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ
تَرُومُ الْعِزِّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا يَغُوصُ (٧) الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّالِي

- (١) من ديوان الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطَّلبي القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٥٠-٢٠٤ هـ / ٧٦٧-٨٢٠ م) ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، ومؤسس علم أصول الفقه، وهو إمام في علم التفسير وعلم الحديث، تمهر في العلوم كلها. وأكثر العلماء من الثناء عليه، حتى قال فيه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان الشافعي كالشمس للدينا، وكالعافية للناس»، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ «لولا الشافعي ما تعلمنا فقه الحديث». وقال: كان الفقه مغلقاً على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقيل أنه هو إمام قريش الذي ذكره النبي محمد بقوله: «عالم قريش يملأ الأرض علماً»
- (٢) أي يريد المرء أن ينال رغبته.
- (٣) يعني ولو إن الإنسان حرص على نيل رغبته لا ينال منها إلا ما أراد الله تبارك وتعالى.
- (٤) يمكنك أن تكتسب الرفعة والشرف حسب اجتهادك ومثابرتك في العمل.
- (٥) ومن رغب في الرفعة ترك النوم في الليالي، وباشر العمل.
- (٦) رام: قصد
- (٧) غاص البحر، انغمس فيه ونزل تحته.

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِيْنَا وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
وَنَهْجُو^(١) ذَا الزَّمَانِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا

(١) نذمُّ هذا الزمان ونعديد معايبه

التدريبات

➔ نَضَعُ عَلَامَةً ✓ فِي الدَّائِرَةِ الَّتِي نَحْوِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ.

١. خَيْرٌ مِنْ إِجَابَةِ السَّفِيهِ

السَّلَامُ السُّكُوتُ التَّبَسُّمُ

٢. مَا أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَ الْإِنْسَانُ؟

التَّقْوَى الْمَالُ الْفَائِدَةُ

٣. مَاذَا عَلَى مَنْ طَلَبَ الْعُلَا؟

يَنَامُ لَيْالِيَهُ سَهَرَ اللَّيَالِي يَعْمَلُ فِي النَّهَارِ

➔ نُكْمَلُ

٤. يُرِيدُ الْمَرَأُ أَنْ يُعْطَى

وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَا

٥. بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهَرَ اللَّيَالِي

٦. وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا

٧. نَعِيبُ زَمَانَنَا فِينَا وَمَا لِرَمَانِنَا عَيْبُ سِوَانَا

➔ نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ

٨. كَيْفَ نُجِيبُ السَّفِيهِ؟

٩. مَا مَثَلُ مَنْ رَامَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدِّ؟

١٠. مَا عَيْبُ زَمَانِنَا؟

١١. مَاذَا لَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ؟

→ نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. نَطَقَ

٢. السُّكُوتُ

٣. مُنَى

٤. يَأْبَى

٥. سَهَرَ

٦. رَامَ

٧. أَضَاعَ

٨. يَغُوصُ

٩. اللَّالِي

١٠. هَجَا

→ نَكْتُبُ فِقْرَةَ

١١. نَصَائِحُ وَإِرْشَادَاتٌ مِنْ وَحْدَةِ «لَا تُحِبِّ السَّفِيهَةَ»

الإسلامُ بِبِلَادِ كَيْرَآلَا

بِلَادُ كَيْرَآلَا سَمَّتْهَا الْعَرَبُ بِلَادَ مَلْيَبَارَ، وَكَانَتِ الصَّلَاتُ وَثِيقَةً بَيْنَ
الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبِلَادِ كَيْرَآلَا مُنْذُ فَجْرِ التَّارِيخِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا. وَكَانَ
شَوَاطِئُ كَيْرَآلَا مَرَآكِزَ ارْتِيَادِ الشُّجَارِ وَالزُّوَارِ مِنَ الْعَرَبِ. فَلَمَّا أَشْرَقَ بَدْرُ
الإِسْلَامِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَدْخُلَ بِلَادَ كَيْرَآلَا. فَارْتَحَلَ مَلِكُهُ
تَشِيرَمَانَ بَرَمَالَ مُسْلِمًا مُخْلِصًا إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ. وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ
وَصَّى رُفَقَتَهُ مِنَ الْعَرَبِ - وَهُمْ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَصْحَابُهُ - بِتَحْقِيقِ رَغْبَتِهِ
مِنْ نَشْرِ دَعْوَةِ الإِسْلَامِ فِي بِلَادِ كَيْرَآلَا. فَبَدَّلُوا فِي ذَلِكَ غَايَةَ جُهْدِهِمْ حَتَّى
دَخَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْكُفَّارِ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْرَادًا وَأَفْوَاجًا.

إِزْدَادَ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ بِكَيْرَآلَا عَلَى مَمَرِّ الأَيَّامِ. وَازْدَهَرَتْ بِهَا ثِقَافَتُهُمْ
عَلَى مَمَرِّ الأَعْوَامِ. وَنَبَغَ مِنْ أَهْلِهَا العُلَمَاءُ وَالفُقَهَاءُ، وَكَثُرَ فِي أَهْلِهَا العُبَادُ
وَالزُّهَادُ. وَقَامَ مِنْهُمْ دُعَاةٌ مُخْلِصُونَ. احْتَمَلُوا بِأَعْبَاءِ الدَّعْوَةِ وَاشْتَغَلُوا
بِأَعْمَالِ التَّرْبِيَّةِ، كَمَا شَارَكَهُمْ أَوْ سَادَهُمْ فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ مَنْ وَافَاهُمْ مِنْ
سَائِرِ بِلَادِ الإِسْلَامِ مِنَ السَّادَاتِ وَالْمَشَايخِ وَالْعُلَمَاءِ. فَقَدَ وَافَى بِلَادَ كَيْرَآلَا
رِجَالٌ مِمَّا تُنِيفُ عَلَى عِشْرِينَ قَبِيلَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَخْصَبُوا كَثِيرًا الْمُسْلِمَةَ بِخِدْمَاتِهِمُ الْجَلِيلَةَ. وَأَكْثَرُهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ بُخَارَى
وَالْيَمَنِ.

فَمِمَّنْ جَاءَ مِنْ بُخَارَى السَّيِّدُ أَحْمَدُ جَلَّالُ الدِّينِ الْبُخَارِيُّ. وَصَلَ رَحْمَهُ
اللَّهُ إِلَى وَلَبَّتَنَّم سَنَةَ ٨٠٠ هـ. وَمِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْمَوْلَى الْبُخَارِيُّ
(الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ مِثَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ) وَسَادَاتٌ كِرَامٌ أَصْحَابُ مُؤَلَّفَاتٍ
مَشْهُورَةٍ. وَمِمَّنْ جَاءَ مِنَ الْيَمَنِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ الْجُفْرِيُّ. اسْتَقْبَلَهُ الْمَلِكُ
السَّامُودَرِيُّ وَأَسْكَنَهُ بِكَالِيكُوتَ حَيْثُ يَقَعُ دَارُهُ وَضَرِيحُهُ. وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ
حَسَنُ الْجُفْرِيُّ أَخُ السَّيِّدِ الْجُفْرِيِّ وَابْنُ أُخْتِهِمَا قُطْبُ الزَّمَانِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ
عَلَوِيُّ الْمَنْبَرِيُّ وَضَرِيحُهُمَا بِقَرْيَةِ مَنْبَرَمُ مَشْهُورٌ. وَمِمَّنْ جَاءَ مِنَ الْيَمَنِ
السَّيِّدُ عَلِيُّ شَهَابُ الدِّينِ. وَمِنْ نَسْلِهِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ أَنْكُويَا جَدُّ
سَادَاتِ بَانَاكَادُ. قَدْ كَانَ مُنْكَرًا أَشَدَّ الْإِنْكَارِ عَلَى الْحُكْمِ الْجُورِيِّ
الْبَرِيطَانِيِّ حَتَّى نَفَتْهُ الْحُكُومَةُ إِلَى وَيْلُورُ بِتَمِلِنَادَ حَيْثُ تُوفِّيَ بِهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

التدريبات

➔ نضع علامة ✓ في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. ماذا سمّت العرب بلاد كيرالا ؟
 كالكوت ملببار مليالا ناذ
٢. من هو ملك كيرالا الذي ارتحل مسلماً مُخلصاً إلى بلاد العرب ؟
 ملك ساموتيري ملك تشيرمان برمال ملك مارتاندا
 ورما
٣. كم قبيلة وافى بلاد كيرالا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
 نيف وعشرون عشرة ثمانية
٤. من أين أتى أكثر السادة إلى كيرالا ؟
 العراق المدينة بخاري واليمن
٥. أين يقع ضريح الشيخ السيد الجفري
 كالكوت منبرم ولبتنم
٦. الشيخ السيد علوي المنبرمي السيد حسن الجفري
 ابن الأخت ابن الأخ ابن العم
٧. إلى أين نقت الحكومة الشيخ السيد حسين آتكوي
 دهلي ويلور باكستان

١١. مَتَى وَصَلَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ جَلَّالُ الدِّينِ البُخَارِيُّ إِلَى كَيْرَآلَا

سَنَةَ ٨٠٠ هـ سَنَةَ ٨٠٠ هـ سَنَةَ ٨٠٠ هـ

١٢. مَنِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ الشَّيْخَ السَّيِّدَ الجُفْرِيَّ الَّذِي جَاءَ مِنَ اليَمَنِ؟

المَلِكُ السَّامُودَرِيُّ مَلِكُ تَشِيرَمَانَ بَرَمَالَ مَلِكُ
مَارْتَانَدَا وَرَمَا

١٣. أَيْنَ يَقَعُ ضَرِيحُ الشَّيْخِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ آتَكُويَا؟

وَيَلُورُ بِتَمِلِنَادَ وَلَا بَتَّانَمَ مَمْبُورَمَ

نُكْمَلُ 

١٤. بِلَادُ كَيْرَآلَا سَمَّتْهَا العَرَبُ بِبِلَادِ

١٥. وَكَانَ كَيْرَآلَا مَرَاكِزَ ارْتِيَادِ الشُّجَارِ وَالزُّوَارِ مِنَ العَرَبِ

١٦. ارْتَحَلَ مُسْلِمًا مُخْلِصًا إِلَى بِلَادِ العَرَبِ

١٧. رُفْقَةً تَشِيرَمَانَ مِنَ العَرَبِ

١٨. وَصَلَ إِلَى وَلَبَتَّنَمَ سَنَةَ ٨٠٠ هـ

١٩. الشَّيْخُ السَّيِّدُ حُسَيْنِ آتَكُويَا مِنْ نَسْلِ

نُجِيبُ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ 

٢٠. بَدْرُ الإِسْلَامِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَدْخُلَ بِلَادَ كَيْرَآلَا، لِمَ؟

٢١. مَاذَا كَانَتْ رَغْبَةُ تَشِيرَمَانَ بَرَمَالَ؟

٢٢. مَاذَا وَصَّى تَشِيرَمَانَ بَرَمَالَ رُفْقَتَهُ؟

٢٣. إزْدَادَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ بِكَيْرَالَا، لِمَ؟
٢٤. مَنْ هُمْ الَّذِينَ احْتَمَلُوا بِأَعْبَاءِ الدَّعْوَةِ فِي كَيْرَالَا؟
٢٥. إِلَى أَيِّ أُسْرَةٍ يَنْتَمِي السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْمَوْلَى الْبُخَارِيُّ؟

نَكْتُبُ الْمَعْنَى

١. وَثِيقَةٌ

٢. ارْتِيَادٌ

٣. الثُّجَّارُ

٤. الرُّوَّارُ

٥. أَشْرَقَ

٦. ارْتَحَلَ

٧. أَشْرَفَ

٨. رُفَقَةٌ

نَكْتُبُ فِقرَةً

٩. السَّادَةُ مِنْ بُخَارِي وَالْيَمَنِ

النَّهْضَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْبِقَظَةُ الدِّينِيَّةُ فِي بِلَادِ كِيرَالَا

إِنَّ بِلَادَ كِيرَالَا قَدْ سَعِدَتْ كَمَا اشْتَهَرَتْ بِالنَّهْضَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْبِقَظَةِ الدِّينِيَّةِ مُنْذُ بَدَأَ تَارِيخَ الْإِسْلَامِ بِهَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَهَذَا النَّشَاطُ الْمُتَوَارَثُ الْمَحْسُوسُ قَدْ نَشَأَ وَاسْتَمَرَ بِتَرْبِيَةِ الْمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ وَخِدْمَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُخْلِصِينَ. فَمِنَ الْمَشَايخِ الْمُشْتَهَرِينَ الشَّيْخُ وَلِيُّ اللَّهِ الْفَرِيدُ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٤ هـ بِكَانِجَرْمَتَمَّ بِجَنُوبِ كِيرَالَا، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْكُوْفِي صَاحِبُ كَرَامَاتٍ مُشْتَهَرَةٍ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، وَقَبْرُهُ يُزَارُ بِفِرْنَعْتُورٍ فِي شِمَالِ كِيرَالَا. وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَمْصِي الْمَشْهُورُ بِوَلِيِّ اللَّهِ مَامُوكُويَا. كَانَ عَالِمًا عَارِفًا غَازِيًا شَجَاعًا. هَزَمَ الْإِفْرَنْجَ مَرَّةً بِفُنَّانٍ مَرَّةً وَأَخَذَ سَفِينَتَهُمْ، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْكُفَّارِ. وَتُوَفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكَالِكُوتِ سَنَةَ ٣٩٠ هـ.

وَمِنْهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عُمَرُ الْقَاضِي الْبِلَنْكُوتِي (١١٧٩-١٢٧٣ هـ) كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا عَارِفًا زَاهِدًا عَابِدًا مُدْرَسًا مُفْتِيًا كَاتِبًا شَاعِرًا مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ظَاهِرَ الْكَرَامَاتِ. وَمِنْ كَرَامَاتِهِ الشَّهِيرَةِ أَنَّهُ انْفَتَحَ لَهُ بَابُ السَّجْنِ الْمُغْلَقِ حِينَ اعْتَقَلَهُ رِجَالُ الْحُكُومَةِ الْبَرِيطَانِيَّةِ لِإِنْكَارِهِ عَلَى احْتِلَالِهِمْ وَظُلْمِهِمْ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ. وَأَنَّهُ انْفَتَحَ لَهُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ لِلْحُجْرَةِ

النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ حِينَ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ بِـ«صَلَّى
الْإِلَهَ».

وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مَوْلَانَا كُنْجُ مُحَمَّدِ الْبُتْمَبَلِيِّ الْمُشْتَهَرُ بِشِفَاءِ الْأَمْرَاضِ
الْمُعْضَلَةِ، وَتُوفِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ سَنَةَ ١٣٣٢ هـ بَعْدَ أَنْ قَضَى خَلْوَتَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّزَاقِ مَسْتَانُ الْكِنْيَابُرْمِيِّ. كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا وَاعِظًا جَوَادًا
مُدْرَسًا مُفْتِيًّا جَدَّابَ الْقُلُوبِ بِخَوَارِقِهِ. وَتُوفِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ١٣٩١ هـ فِي
مِدْكَلٍ قَرِيبِ الْوَايِ.

وَأَمَّا عُلَمَاءُ كِيرَالَا فَكَانَ فِيهِمْ فُقَهَاءٌ وَمُحَدِّثُونَ وَمُفَسِّرُونَ وَلُغَوِيُونَ
وَشُعْرَاءُ كَمَا كَانَ فِيهِمْ قَوَادُّ مُجَاهِدُونَ وَعَبَادٌ زَاهِدُونَ. وَكَانَ لَهُؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ
دَوْرٌ عَظِيمٌ فِي نَشْرِ الْإِسْلَامِ. وَمِنْ أَشْهَرِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخَّرِينَ أُسْرَةُ الْمَخْدُومِ
الَّتِي كَانَ مَقَرُّهُمْ قَرْيَةَ فُنَّانٍ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ فِي عَهْدِهِمْ مَرَكَزَ الْعُلُومِ
حَتَّى عُرِفَتْ بِاسْمِ مَكَّةَ مَلْيَبَارَ. وَمِنْ أَبْرَزِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ
الْمَخْدُومُ الْأَوَّلُ (الْكَبِيرُ) وَابْنُهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَعْبَرِيُّ، وَحَفِيدُهُ
الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْمَخْدُومُ الثَّانِي (الصَّغِيرُ) وَأَشْهَرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ هُوَ
الْمَخْدُومُ الصَّغِيرُ. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمْ تَأْلِيفٌ كَثِيرٌ. فَمِنْ أَشْهَرِ مُصَنَّفَاتِ
الْمَخْدُومِ الْأَوَّلِ شَرْحُ الْخُلَاصَةِ الْأَلْفِيَّةِ وَهَدَايَةُ الْأَذْكَيَاءِ وَمُرْشِدُ الطُّلَّابِ.
وَمِنْ مُصَنَّفَاتِ ابْنِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَخْدُومِ الْمُتَفَرِّدُ وَبَابُ مَعْرِفَةِ الصُّغْرَى

وَبَابُ مَعْرِفَةِ الْكُبْرَى وَأَرْكَانُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُ الْإِيمَانِ وَمُرَقَّاتُ الْقُلُوبِ.
وَمِنْ أَبْرَزِ مُؤَلَّفَاتِ الْمَخْدُومِ الثَّانِي فَتْحُ الْمُعِينِ وَتُحْفَةُ الْمُجَاهِدِينَ وَإِرْشَادُ
الْعِبَادِ وَإِحْكَامُ أَحْكَامِ النِّكَاحِ.

وَكَانَ لِقُضَاةِ كَالِيكُوتَ دَوْرٌ مُحْسُوسٌ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَتَرْكِيَةِ النَّاسِ.
وَكَانَتْ مَدِينَةُ كَالِيكُوتَ فِي عَهْدِهِمْ مَرْكَزَ الْعُلُومِ وَالنَّشَاطِ الدِّيْنِيِّ كَبَلْدَةً
فُتَانٍ. وَمِنْ أَشْهَرِ قُضَاةِ كَالِيكُوتَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ الشَّيْخِ رَمَضَانَ
الشَّالِيَاتِي أُسْتَاذٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَشَايِخِ وَالْعُلَمَاءِ. وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ الْأَوَّلُ ابْنُ
الْقَاضِي عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبِ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا مَقَاصِدُ النِّكَاحِ، وَفَتْحُ
الْمُبِينِ وَمَدْخَلُ الْجِنَانِ، وَقَصِيدَتُهُ الْمَشْهُورَةُ بِمُحْيِي الدِّينِ مَا لَا أَقْدَمُ مُؤَلِّفٍ
فِي الْمَلِيْبَارِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ. وَتُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٢٦ هـ بِكَالِيكُوتَ.

التدريبات

➔ نضع علامة في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. كم سنة قضى كنج محمد البتمبلي خلوته
 ثلاثون عشرون عشرة
٢. ما قصيدة عمر القاضي المشهورة؟
 فتح المبين صلى الإله البردة
٣. متى توفي محمد الحمصي رحمه الله تعالى؟
 سنة ٣٩٠ هـ سنة ٣٠٠ هـ سنة ٢٠٠ هـ
٤. أين توفي محمد الحمصي رحمه الله تعالى؟
 بكالكوت بممبورم بكنور
٥. أين توفي عبد الرزاق مستان؟
 مدكل كنجرمتم كالكوت
٦. ما كان مقر أسرة المخدوم؟
 فنان كالكوت منبرم
٧. من أشهر قضاة كالكوت القاضي؟
 أبو بكر القاضي محمد رمضان الشالياتي

نَصِلُ كُلًّا بِالْمُنَاسَبِ

فَرِنَعْتُورُ	A	<input type="checkbox"/>	الشَّيْخُ وَابْنُ اللَّهِ الْفَرِيدُ
كَانِحِرْمَتِّمُ	B	<input type="checkbox"/>	الشَّيْخُ عَلِيُّ الْكُوفِيِّ
بِلَنْكُوتِ	C	<input type="checkbox"/>	الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَمْصِيِّ
كَالِكُوتِ	D	<input type="checkbox"/>	الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عُمَرُ الْقَاضِي
كَنِيَابِرْمِ	E	<input type="checkbox"/>	مَوْلَانَا كُنَيْجُ مُحَمَّدُ
بُتَمْبَلِي	F	<input type="checkbox"/>	عَبْدُ الرَّزَاقِ مَسْتَانُ

نُكْمَلُ

- الْمُشْتَهَرُ بِشِفَاءِ الْأَمْرَاضِ الْمُعْضَلَةِ .1
- وَتُوفِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٣٣٢ هـ .2
- عُرِفَتْ..... بِاسْمِ مَكَّةَ مَلِيْبَارُ .3
- أَقْدَمُ مُؤَلِّفٍ فِي الْمَلِيْبَارِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .4
- مُجِيبُ مُجْمَلَةٍ وَاحِدَةٍ .5
- نُبِيْنُ شَخْصِيَّةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْحَمْصِيِّ .6
- مَنْ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عُمَرُ الْقَاضِي؟ .7
- نَذَكُرُ كَرَامَةً مِنْ كَرَامَاتِ عُمَرَ الْقَاضِي .8
- مَنْ هُمْ أَبْرَزُ مِنْ أُسْرَةِ الْمَخْدُومِ وَمَنْ أَشْهَرُهُمْ؟ .9

١٠. نَذْكُرُ بَعْضَ الْمُصَنَّفَاتِ لِلشَّيْخِ المَخْدُومِ الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ

نَكْتُبُ المَعْنَى

١. سَعِدَ

٢. بِالتَّهْضَةِ

٣. اليَقْظَةَ

٤. النَّشَاطَ

٥. المَحْسُوسُ

٦. الفَرِيدُ

٧. غَازِي

٨. شُجَاع

٩. انْفَتَحَ

نَكْتُبُ فِقْرَةً

دَوْرُ السَّادَةِ وَالْعُلَمَاءِ فِي نَشْرِ الإِسْلَامِ فِي كَثْرَةِ

جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ بِكَيْرَآلَا

بِالرُّوحِ الْعِلْمِيِّ الَّذِي نَفَخَهُ الْمَشَايخُ وَالْعُلَمَاءُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ
حَافِظُوا عَلَى الْوَعْيِ الدِّيْنِيِّ وَالْحُبِّ الْوَطْنِيِّ عَلَى مَمَرِ الدُّهُورِ. دَافَعُوا عَنِ
وَطَنِهِمْ أَيْدِي الظُّلْمَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ كَمَا دَافَعُوا عَنِ دِيْنِهِمْ أَيْدِي الْجَهْلَةِ
الْمُبْتَدِعِينَ. حَارَبُوا فِي بَحْرِ الْعَرَبِ الْبُرْتُغَالِيِّينَ مُدَّةَ قَرْنٍ (١٥٠٠-١٦٠٠ م.)
كَمَا جَاهَدُوا فِي الْبَرِّ الْبَرِيْطَانِيِّينَ قَرْنًا وَنِصْفَ قَرْنٍ (١٧٩٢-١٩٤٧ م.) وَمِنْ
أَشْهَرِ مَنْ اشْتَرَكَ فِي هَجَمَاتِ الْبَحْرِ أُسْرَةُ كُنْجَالِ مَرَكَّازِ قُوَادِ السَّامُوْدِيِّ
مَلِكِ كَالِيْكُوْتِ عَاصِمَةِ مَلِيْبَارِ. وَفِي الثَّوَرَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْبَطْلُ الشُّجَاعُ أَبِي
مُوسَى وَالْعَلَّامَةُ عَلِيُّ مُسْلِيَارُ وَمَمْدُ الْمَوْلَوِيِّ كَتَّلَشِيرِي وَالسَّيِّدُ مُحَمَّدُ
الْعَيْدَرُوسُ وَالسَّيِّدُ حُسَيْنُ الْبَانَكَّادِي وَكُنْجُ أَحْمَدُ الْحَاجِ.

الْمَنْظَرُ الْمَحْسُوسُ فِي أَرْجَاءِ كَيْرَآلَا مِنْ الْمَسَاجِدِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالْمَعَاهِدِ
الْكَثِيرَةِ وَالْعَمَلِيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةِ أَعْظَمُ شَاهِدٍ عَلَى مَدَى تَعَلُّقِ مُسْلِمِي كَيْرَآلَا
بِدِيْنِ اللَّهِ الْإِسْلَامِ. لَقَدْ كَانُوا فِي أَمْرِ دِيْنِهِمْ عَلَى جَادَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.
وَهُمْ فِي الْعَقَائِدِ عَلَى الطَّرِيْقَةِ الْأَشْعَرِيَّةِ وَجَلُّهُمْ فِي الْفِقْهِيَّاتِ عَلَى الْمَذْهَبِ
الشَّافِعِيِّ وَقَلِيلٌ مِنْهُمْ عَلَى الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ. فَهُمْ كَانُوا فِي وَحْدَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى

كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى إِذَا انْحَرَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ السُّوءِ عَنِ نَهْجِ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى
جَانِبِ الْبِدْعَةِ بِاسْمِ الْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ. وَأَنْشَأُوا لِتَرْوِيجِ أَهْوَائِهِمْ جَمْعِيَّةً
انْتَدَبَ الْعُلَمَاءَ لِتَلْبِيَةِ نِدَاءِ الْوَقْتِ فَأَنْشَأُوا لِدِفَاعِ رِجَالِ الْبِدْعَةِ جَمْعِيَّةً
عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَسَمَّوْهَا سَمَسَتْ كَثِيرًا لَا جَمْعِيَّةَ الْعُلَمَاءِ. وَذَلِكَ سَنَةَ ١٩٢٦ م.
وَمِنَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ قَادَةِ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَاعْلَوِي، وَالْعَلَّامَةُ الدَّاعِيَةُ أَحْمَدُ كُتَيْبِيُّ بْنُ نُورِ الدِّينِ الْمَوْلَوِي،
وَالْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْبَارِي بْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ دَعَائِمِ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةِ
الشَّرِيفَةُ الشَّيْخُ أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ كُويَا الشَّالِيَاتِي وَشَمْسُ الْعُلَمَاءِ الشَّيْخُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُطَيْبِي وَأَمْثَالُهُمْ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ.

تَقُومُ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةُ بِأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ وَخِدْمَاتٍ نَبِيلَةٍ تَشْمَلُ كُلَّ مَيَادِينِ
الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ بِبِلَادِ كَثِيرًا لَا حَسَبًا تَسْمَحُهُ قَوَانِينُ الْحُكُومَةِ الْهِنْدِيَّةِ.
فَلِلْجَمْعِيَّةِ لَجْنَةٌ عَلِيَا لِلشُّورَى وَالْفَتْوَى فِي كُلِّ مُشْكَلَةٍ. وَتَحْتَ إِدَارَةِ
الْجَمْعِيَّةِ هَيْئَةُ الْمَعَارِفِ وَالتَّعْلِيمِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى آلاَفِ مِنَ الْمَدَارِسِ فِي
كَثِيرًا لَا وَخَارِجَهَا كَمَا أَنْشَأَتْ تَحْتَ إِشْرَافِهَا وَإِرْشَادِهَا إِتِّحَادَ الشُّبَّانِ وَاتِّحَادَ
الطُّلَابِ وَاتِّحَادَ الْمُعَلِّمِينَ.

تَطَوَّرَتْ ثِقَافَةُ الْإِسْلَامِ فِي بِلَادِ كَثِيرًا لَا فِي ظِلَالِ خِدْمَةِ هَوْلَاءِ الْعُلَمَاءِ
الْكِرَامِ حَتَّى صَارَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ عَامِرَةً بِالْمَسَاجِدِ وَزَاهِرَةً بِالْمَعَاهِدِ. وَمِنْ

مُجْمَلَةِ الْمَعَاهِدِ لِلدِّرَاسَاتِ الْعُلْيَا مَا نَرَى فِي نَوَاحِيهَا مِنَ الْكُلِّيَّاتِ
وَالْجَامِعَاتِ، وَمِنْ أَشْهَرِ الْجَامِعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ الْجَامِعَةُ التُّورِيَّةُ بِمَلَابَرْمَ
وَالْجَامِعَةُ السَّعْدِيَّةُ بِكَاسْرُكُودَ وَجَامِعَةُ مَرْكَزِ الثَّقَافَةِ السُّنِّيَّةِ. وَأَشْهُرُ هَذِهِ
الثَّلَاثَةِ هِيَ جَامِعَةُ مَرْكَزِ الثَّقَافَةِ السُّنِّيَّةِ. تَحْتَ إِدَارَتِهَا كُلِّيَّاتٌ شَتَّى يُدْرَسُ
فِيهَا آلَافٌ مِنَ الطُّلَّابِ مِنْ بِلَادِ شَتَّى. وَلِمُسْلِمِي كَثِيرٍ أَلَا تُرَاثُ رَائِعٌ مِنْ
الْمُؤَلَّفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّ لَهُمْ جَرَائِدَ وَمَجَلَّاتٍ وَنَشْرَاتٍ دَوْرِيَّةً عَصْرِيَّةً
بِلُغَةٍ مَلْيَالَمَ.

التدريبات

نضع علامة في الدائرة التي نحو الإجابة الصحيحة.

١. حارب أهل كيرالا في بحر العرب البرتغاليين مدة

قرون قرن نصف قرن

٢. جُلُّ أهل كيرالا في الفقهيات على المذهب

الشافعي الحنفي الحنبلي

٣. أنشأ العلماء جمعية سمست سنة

١٩٢٦ م. ١٩٢٠ م ١٩٣٠ م

نكمل

٤. جاهدوا في البر البريطانيين

٥. أشهر من اشترك في هجمات البحر

٦. أهل كيرالا في العقائد على الطريقة

٧. نجيب بجملة واحدة

٨. بم دافع المسلمون أيدي المستعمرين والمبتدعة؟

٩. من هم أسرة كنجال مركار؟

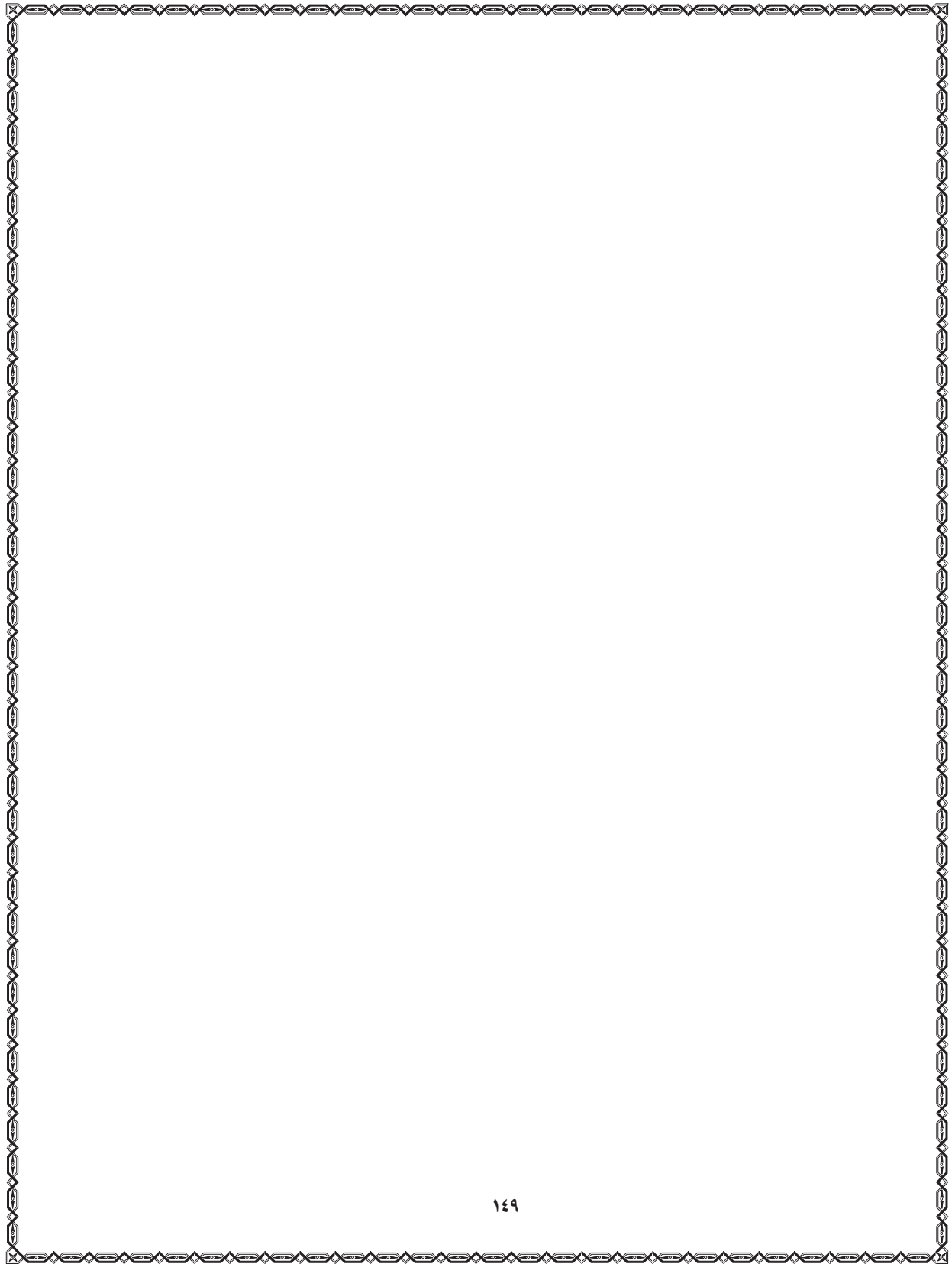
١٠. نذكر بعض الأبطال في الثورات البرية

١١. ما أعظم شاهد على مدى تعلق مسلمي كيرالا بالإسلام؟

١٢. لِمَ أَنْشَأَ الْعُلَمَاءُ سَمَسْتَ؟
١٣. مَنْ هُمْ قَادَةُ جَمْعِيَّةِ سَمَسْتَ مِنَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ؟
١٤. تَحْتَ إِدَارَةِ وَإِشْرَافِ سَمَسْتَ لَجَنَاتٌ وَهَيْئَاتٌ، مَا هِيَ؟
١٥. نَذْكُرُ أَشْهَرَ الْجَامِعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ فِي كَيْرَالَا

نكتب فقرة

دور سَمَسْتَ فِي الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



ثم محمد بن عبد الله